الثلاثاء 13 شباط 2024
العدد 5131 السنة الثامنة عشرة
Mardi 13 Février 2024 no 5131 18ème année

16 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية اليوم

موقّف طريف
زعامة الغفلة والعار

10

الحريري في بيروت زائراً صامتاً: لا عفو سعودياً بعد

[12]

أميركا تواصل المراوغة
الحرب باقية

(أ ف ب)

طوفان الأقصى

نسخة ثانية من «اجتماع باريس» اليوم
أميركا تواصل المراوغة: الحرب باقية

لا تكفّ واشنطن عن المراوغة وممارسة الألاعيب، حتى يكاد يمكن القول إن السِّمة التي لازمت الأداء الدبلوماسي الأميركي طوال هذه الحرب، هي الخداع، وإن بشكل فاقع ومفضوح. وخلال الأسبوعين الماضيين، لم تترك الخارجية الأميركية، وموفدو الرئيس جو بايدن الخاصون، جهة أو دولة في المنطقة والعالم، إلا أبلغوها بأن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة اقتربت من نهايتها، وأن الولايات المتحدة ترعى مفاوضات شاقة بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية، وستصل إلى نتائج إيجابية خلال وقت قصير. وقبل ذلك، عمدت واشنطن إلى اتخاذ كامل الإجراءات العسكرية والسياسية، الترهيبية والترغيبية، لمنع انفلاش الحرب في المنطقة، وسعت بلا كلل من أجل الحيلولة دون تفعيل جبهات المساندة، في لبنان واليمن والعراق. وإذ فشلت في واد هذه الجبهات، فهي استمرت في التعامل معها بحذر، باعثة برسائل في كل الاتجاهات، مفادها أنها تريد إنهاء الحرب، وهي تمارس ضغوطاً على إسرائيل في هذا الاتجاه. إلا أن الحقيقة هي أن واشنطن تريد إدارة الحرب بطريقة تحقّق لها ولتل أبيب إنجازاً سياسياً حقيقياً، وإنجازات أمنية غير بسيطة، وتحدّ من الضرر الذي أصاب الأمن القومي الأميركي والإسرائيلي.

وبعد أن أعلنت الولايات المتحدة، خلال الأيام الماضية، رفضها الكامل لعملية عسكرية إسرائيلية في رفح جنوبي قطاع غزة، عادت لـ«تقبل» بتلك العملية، وإن بـ«شروط» تتعلق بتقليص عدد الضحايا من المدنيين. والظاهر أن الولايات المتحدة لا ترى في مقتل عشرات المدنيين، فجر أمس، خلال عملية «محدودة» في رفح، ما يدفعها إلى التشدّد في شروطها المزعومة، إذ قال منسّق الشؤون الاستراتيجية في «البيت الأبيض»، جون كيربي، إنه «لا يمكنه تأكيد مقتل مدنيين في رفح»، بحسب تصريحاته مساء أمس، مضيفاً أن حكومته «لا تدعم وقفاً عاماً لإطلاق النار في غزة في الوقت الحالي»، معرباً عن «سعادتنا لنجاح الجيش الإسرائيلي في إطلاق سراح إسرائيليين في رفح». ورغم أن بايدن، بحسب ما تُظهره التقارير والتسريبات الإعلامية، ضاق ذرعاً برئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إلا أنه لم يتّخذ بعد قراراً بممارسة ضغوط جدّية على إسرائيل لدفعها إلى تغيير موقفها وأدائها. ونقلت شبكة «إن بي سي» الأميركية، عن مصادر مطّلعة، قولها إن «بايدن وصف نتنياهو بأنه العائق الرئيسي أمام محاولات إقناع إسرائيل بوقف إطلاق النار»، وأعتبر أن «التعامل معه أصبح مستحيلاً». ويرى بايدن حتى يتمكّن من البقاء في السلطة»، لكنه «لا يزال يعتقد أن نهجه المتمثّل في دعم إسرائيل بشكل لا لُبس فيه هو النهج الصحيح».

> **أبلغ المصرّيون حركة «حماس»، «رفضهم التامّ والقاطع» لأي عملية عسكرية برية للجيش الإسرائيلي في رفح**

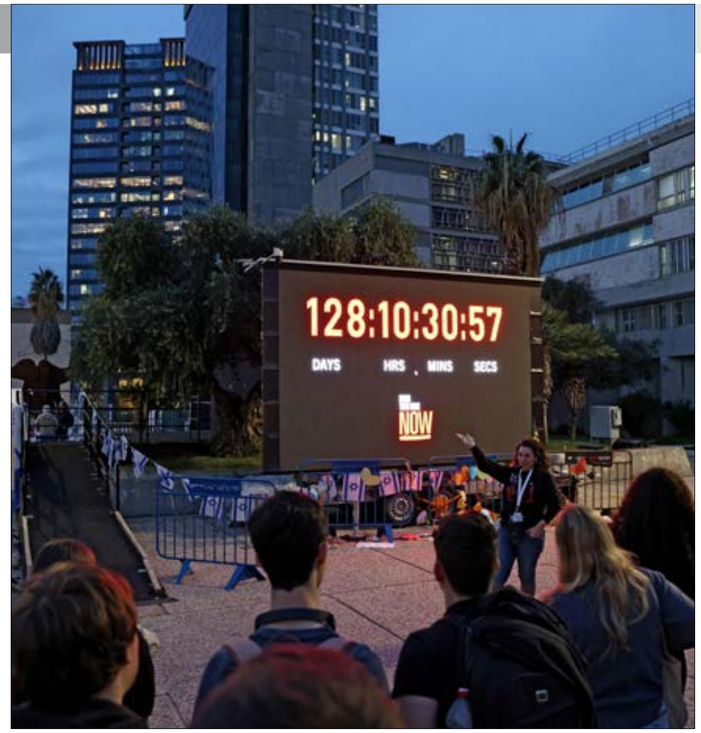

(أ ف ب)

وعلى الطريقة الأميركية نفسها، تدفع واشنطن إلى تحقيق اختراق في المفاوضات خلال الأيام القليلة المقبلة، وبشكل خاص خلال الاجتماع الذي سيُعقد اليوم في القاهرة، وسيجمع إلى جانب رئيس الاستخبارات الأميركية، رئيسَي «الموساد» و«الشاباك» ومسؤولَين إسرائيليين آخرين في ملف الأسرى، إضافة إلى رئيس الوزراء القطري ورئيس الاستخبارات المصرية. وهذا الفريق، هو نفسه الذي توصّل إلى ما عُرف بـ«اتفاق الإطار» التفاوضي في باريس قبل أسابيع.

ونقلت وكالة «أسوشييتد برس»، عن مسؤول أميركي رفيع، قوله إن «إمكانية التوصّل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار هيمنت على مكالمة بايدن ونتنياهو الأخيرة»، وإن «اتفاق الإطار جاهز إلى حد كبير للتوصّل إلى صفقة تبادل ووقف القتال، لكن هناك فجوات».

من جهة أخرى، وفي مباحثات مع المصريين حول الصفقة، طلب الأخيرون من وفد حركة «حماس» العودة إلى القاهرة، لأنه سيكون هناك جديد بعد الاجتماع الأميركي - المصري - القطري - الإسرائيلي»، بحسب مصادر مطّلعة تحدثت إلى «الأخبار». وبحسب المصادر، فإن «الحركة ردّت بإيجابية، وقالت إنها سترسل وفداً». وبحسب معلومات متداولة، فإن «الوفد الإسرائيلي المفاوض وصل مساء أمس إلى القاهرة»، كما وصل مندوبون عن رئيس الاستخبارات الأميركية، وليام بيرنز، تمهيداً لاجتماع اليوم. وفي السياق نفسه، قال القيادي في حركة «حماس»، أسامة حمدان، إنه «خلال لقاء وفد الحركة في القاهرة، تمّت مناقشة ردّنا على مقترحات باريس»، لكن «ما عرضه الاحتلال من معادلات لتبادل الأسرى يؤكّد أنه غير جاد»، في إشارة إلى عدم قبول العدو إلا بإطلاق 3 أسرى فلسطينيين، مقابل كل أسير إسرائيلي في المرحلة الأولى من الصفقة. وأضاف حمدان أن «الحركة اطّلعت أمس على ردّ الاحتلال بشأن مقترح باريس»، واصفاً إياه بأنه «تراجع عن مقترح باريس، ويضع عقبات لا تساعد في إبرام اتفاق».

وبخصوص العملية العسكرية في رفح، «أبلغ المصريّون حركة «حماس»، رفضهم التامّ والقاطع لأي عملية عسكرية برية للجيش الإسرائيلي في رفح»، مضيفين «أنهم لن يسمحوا مهما كان الثمن بأن يتوجّه اللاجئون إلى الأراضي المصرية»، بحسب المصادر المطّلعة نفسها. لكن، تقرّ هذه المصادر بأن «المصريّين اقترحوا على الإسرائيليين توجيه الناس إلى المنطقة الوسطى في غزة، وخاصة دير البلح وإعلانها منطقة آمنة»، ما يُظهر تناقضاً وتخبّطاً في الموقف المصري. وفي السياق نفسه، نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مصادر مطّلعة أن «تل أبيب تقترح إنشاء مخيمات جنوب غرب غزة كجزء من خطة لإجلاء سكان رفح قبل اجتياح الجيش للمنطقة». وأضافت الصحيفة أن «المقترح الذي قدّمته إسرائيل إلى مصر، يتضمّن إنشاء 15 مخيماً يضمّ كل منها 25 ألف خيمة، تكون مصر مسؤولة عن إقامتها، إلى جانب مستشفيات ميدانية بتمويل من أميركا ودول أخرى».

(الأخبار)

خانيونس تواصل إيلام العدو

غزة - **يوسف فارس**

فيما يواصل قادة جيش الاحتلال الاحتفاء المبالغ فيه، بنجاح عملية «اليد الذهبية» التي استطاعت استعادة مستوطنَين اثنَين كانا أسيرين لدى جهة لم تُعرف بعد، كانت وسائل الإعلام العبرية تكرر الحديث عن «أحداث صعبة ومؤلمة» في ميدان القتال في مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة. الخبر الأول، تناقلته صفحات المستوطنَين في تمام الساعة الـ12 من مساء أول من أمس. وفي صباح اليوم التالي، أعلن المتحدث باسم جيش العدو، مقتل جنديين اثنين، وإصابة آخرين خلال المواجهة المستمرة في المدينة. وفي نهار أمس الإثنين، كرّر عدد من المواقع العبرية أخباراً عن «أحداث مؤلمة» دفعت جيش الاحتلال إلى إخلاء القتلى والمصابين بالطائرات المروحية.

على أن تلك الأحداث التي تحدّث الإعلام العبري عنها، تكفّلت بياناتُ الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة، بتبيانها؛ إذ أعلنت «كتائب القسام» تمكّن مقاوميها من الإجهاز على 10 جنود من نقطة صفر في بلدة عبسان شرقي خانيونس. وفي بيان آخر، أعلن الإعلام العسكري التابع لـ«القسام»، تمكّن المقاومين من تفجير عبوة مضادة للأفراد، بقوة راجلة في منطقة عبسان الكبيرة شرقي المدينة نفسها. وفي أعقاب ذلك، اعترف جيش الاحتلال بمقتل ضابط كبير برتبة لواء، هو نتنائيل كوبي الذي يشغل منصب قائد «الكتيبة 630 احتياط»، العاملة في خانيونس. وبدورها، أعلنت «سرايا القدس» أن مجاهديها العائدين فجر أمس، من العقد القتالية في منطقة معن جنوب شرق خانيونس، أكّدوا تمكنهم من إيقاع قوة راجلة في كمين محكم، حيث فاجأوا الجنود باشتباك من مسافة صفرية، بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع، وأوقعوا عديد القوة بين قتيل وجريح. كذلك، أعلنت «السرايا» أنها قصفت بقذائف «الهاون» التقيلة، موقع قيادة وسيطرة في محور التقدم في وسط خانيونس.

أصداء تلك العمليات التي ضجّت بها مواقع الإعلام العبرية، تصدّرها موقع «حدشوت بزمان العبري» الذي نشر خبراً قال فيه: «حدث صعب آخر في غزة، إخلاء مروحي في الوقت الحالي إلى مستشفيات بلنسون وتل هشومير وشعاري تسيدك، وهناك مصابون خطيرون لم يتم إجلاؤهم بعد». وذكر الموقع نفسه أن «مستشفى إيخلوف في تل أبيب استقبل عدداً من المصابين إثر معارك القتال في غزة»، فيما قالت هيئة البث الإسرائيلية إن «الجيش يعاني من وضع صعب في خانيونس، والكمين كبير جداً، ونحن نتابعه».

أما في محور القتال الذي انسحبت منه دبابات جيش المجاهدين» أنها تمكّنت من إيقاع قوة إسرائيلية بين قتيل وجريح، بعدما استطاعت تفخيخ ونسف منزل كانت تتحصّن فيه في المحور الجنوبي الغربي لمدينة غزة، مشيرة إلى أن العملية موثّقة بالصوت والصورة. وعلى خطّ موازٍ، أعلنت «كتائب القسام» مقتل ثلاثة من المحتجزين الثمانية الذين كان قد أعلن أنهم أصيبوا في قصف جوي أول من أمس، مشيرة إلى تأجيل الإعلان عن أسماء وصور القتلى إلى حين اتضاح مصير بقية الجرحى.

> **عملية تحرير الأسيرين أسفرت عن توحيد الأطراف المتباينة في «مجلس الحرب» إزاء تنفيذ عملية برية في رفح**

دافعية للعمل في رفح

يبدو أن واحداً من مفاعيل عملية تحرير الأسيرَين، هو توحّد الأطراف المتباينة في «مجلس الحرب»، على ضرورة تنفيذ عملية برية في رفح، وهو ما بدأت علائمه تظهر إلى العلن، إذ رأى وزير «مجلس الحرب»، بيني غانتس، أنه من الضروري اتخاذ خطوات يمكن لها أن تسمح للجيش بحرية العمل في رفح، سواء بإخلاء السكان أو بتأمين الحدود أو بالإعداد للدخول البري، فيما قال زعيم المعارضة، يائير لابيد، إنه يدعم العمل العسكري في المدينة، لتحرير المزيد من المستوطنين الأسرى. وأمام ذلك، أعلن وزير جيش الاحتلال، يوآف غالانت، أن العملية البرية الواسعة النطاق في رفح «قادمة بلا شك».

(الإعلام العسكري لكتائب القسام)

إسرائيل تتمسّك بـ«الحرب للحرب»: رفح ورقة للمساومة

يحيى دبوق

لا يبدو السؤال الأكثر حضوراً اليوم لدى صانع القرار في تل أبيب، مرتبطاً بأصل قرار التنفيذ لعملية برية في مدينة رفح، بل بما إذا كانت نتيجة هكذا عملية ستأتي مشابهة لما أسفرت عنه كلّ العقبات التي تحول دون عملية من هذا النوع، بما يشمل معارضة الولايات المتحدة ومصر، وجزءاً من التركيبة الإسرائيلية الداخلية التي تؤيّد عقْد صفقة لإطلاق سراح الأسرى، وإنْ كان الثمن تسوية تتضمّن تنازلات إسرائيلية، من بينها وقف إطلاق النار تحت عنوان هُدن طويلة الأمد.

على أن صانع القرار في تل أبيب يواجه معضلة مركّبة ترتبط بالنتائج المنظورة للحرب في الوعي العام لدى الجانبَين، الإسرائيلي والفلسطيني. ذلك أن أيّ تسوية من التسويات المعروضة على إسرائيل، تعني عملياً استمرار حكم «حماس» في قطاع غزة، ودفع أثمان باهظة جداً لقاء إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين. وبالتالي، فإن استمرار الحرب، انطلاقاً من الرهان على إمكانية تحقيق نتيجة عبرها، يتحوّل إلى مطلب لذاته. كما أن ضغط المصالح الشخصية والأيديولوجية لدى صانع القرار الإسرائيلي، وتحديداً لدى بنيامين نتنياهو وشركائه من أقصى اليمين المتطرّف، تضغط بدورها للاستمرار في رفض الصفقات، والتمسّك بالخيارات المتطرّفة، بما يشمل المضيّ في الحرب إلى حين تحقيق الحدّ الأدنى من أهدافها، فالواضح أنه باتت لدى إسرائيل، في الأسبوع الأخير، ورقة ضغط مع قدْر من الصدقية، عنوانها أنها معنية وتريد وتخطط، بل هي على وشك تنفيذ عملية برية في رفح وجوارها، على غرار ما فعلته في شمال القطاع ووسطه، في مدينتَي غزة وخانيونس. وهي تحاول تعزيز هذه الورقة بتحرّكات ميدانية واستعدادات عملياتية، توحي بأن الجيش الإسرائيلي بات جاهزاً لبدء الهجوم البرّي في حال صدرت الأوامر إليه من المؤسّسة السياسية، الأمر الذي يتقوّى أيضاً عبر المواقف والتصريحات التي تصدر من تل أبيب وواشنطن وبعض عواصم الإقليم. وهكذا، بات عنوان المرحلة الحالية أن العملية البرية في رفح أضحت وشيكة، ما لم تتنازل حركة «حماس» تفاوضيًا.

> **التشبّث بالحرب تحوّل إلى «عامل قضم» للنجاحات التكتيكية التي حقّقتها إسرائيل**

على أن ذلك لا يعني أن ثمة اتفاقاً بين الوسطاء وإسرائيل على تظهير «التوثّب» الإسرائيلي هذا، ولا أنه ليس ثمة خلاف بين إسرائيل وأصدقائها من الوسطاء، بل أن المدة التي تفصل اتخاذ قرار البدء بمهاجمة رفح، مخصّصة لتفعيل الضغوط ضدّ «حماس» وموقفها التفاوضي غير المتزعزع. وما يزيد الرهان على إمكان تلقّي نتيجة إيجابية من جراء هذه الضغوط، إمكانية استعادة جزء من الأسرى الإسرائيليين أحياء، عبر العملية العسكرية، مثلما حدث في رفح أمس. وإذا كان هذا هو الحال، فمن الممكن القول إن تنفيذ عملية ضد المدينة الواقعة في أقصى جنوب قطاع غزة، لن يأتي إلا بعد أن تستنفد ورقة التهويل بهكذا عملية نفسها، وهو ما لم يبدُ أنه تحقّق حتى الآن.

لم تستطع إسرائيل تجاوُز كلّ العقبات التي تحول دون عملية برية في رفح (أ ف ب)

زحمة لقاءات في القاهرة: التشاؤم المصري باقٍ

القاهرة - **الأخبار**

شهدت القاهرة، خلال اليومين الماضيين، تواصل الاجتماعات واللقاءات مع مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين من أجل محاولة التوصل إلى وقف لإطلاق النار، في الوقت الذي استمرت فيه زيارات الوفود الإسرائيلية غير الرسمية لمصر، لساعات فقط، قبل العودة إلى دولة الاحتلال. كما سُجّلت اتصالات مكثّفة مع مسؤولين أميركيين وصلوا إلى المنطقة في وقت سابق، وفقاً لما أفاد به مسؤولون مصريون مشاركون في الاجتماعات، «الأخبار». ويأتي ذلك فيما من المرتقب وصول مدير «وكالة الاستخبارات المركزية» الأميركية، وليام بيرنز، إلى العاصمة المصرية، اليوم، للمشاركة في لقاء رباعي استكمالاً لاجتماع باريس، مع مسؤولين مصريين وإسرائيليين وقطريين، أملاً في التوصل إلى صيغة يمكن من خلالها تحقيق وقف سريع لإطلاق النار والبدء في إطلاق سراح الأسرى.

إلا أن مصر ترى، وفقاً لما يسوّقه مسؤولوها، أن التعقيدات الموجودة لدى الطرفين تعيق الدخول في هدنة إنسانية في وقت قريب، بالرغم من التسريبات الإعلامية التي تتحدث عن قرب حدوث اتفاق. وبحسب المعلومات، ستشهد اللقاءات مناقشة ما توصّلت إليه الاجتماعات التي شهدتها القاهرة مع وفد حركة «حماس»، والاتصالات المشتركة مع باقي الفصائل الفلسطينية، في محاولة جديدة لتقريب وجهات النظر، وسط تنسيق مصري - قطري استمر حتى ساعة متأخّرة من مساء أمس، من خلال اجتماعات واتصالات مغلقة على مستويات عدة.

وحمل الوفد الإسرائيلي الذي زار القاهرة أمس، بشكل غير رسمي، ما قيل إنها رؤية متكاملة للتعامل مع الوضع في رفح عند تنفيذ اجتياح بري، تشمل مسارات إبعاد المدنيين عن الحدود المصرية، بدعوى أن ذلك هو «الخيار الوحيد القادر الآن على إخراج الرهائن، وفي الوقت نفسه تدمير ما تبقّى من قدرات عسكرية ومقاتلين لدى حماس والفصائل»، مستشهداً بعملية استعادة اثنين من الأسرى «تواجدا في منزل في رفح»، والتي وصفها بـ«الاختراق المهم»، ومدّعياً أنها «جاءت بناءً على معلومات يستند إليها الجيش في تحركاته التي تستهدف رفح».

إلا أن المسؤولين المصريين «لم يعطوا رداً على أي من التفاصيل التي قُدمت إليهم، وطلبوا الانتظار»، بحسب المصادر التي عزت عدم الرد إلى «تقييم الأمر ورفعه إلى مستوى أعلى أمنياً واستخباراتياً»، وسط «التأكيد على الاستمرار في محاولة عرقلة هذه الخطوة لأطول فترة ممكنة، ومتابعة الحشد الدولي لرفض أي عمل عسكري في رفح من دون تأمين سلامة المدنيين».

ونبّه المسؤولون المصريون، الوفد الإسرائيلي، إلى أن أي «اقتحام لرفح لن يضمن عدم نزوح الأسرى برفقة المقاتلين ضمن المدنيين»، مشيرين إلى أن «أي عمليات لإخلاء المنطقة ونقل أكثر من مليون و400 ألف مدني من دون ترتيبات، ستكون آثارها كارثية بعد الدمار الذي حلّ بالقطاع منذ بداية الحرب»، «وفي ظل افتقار باقي مناطق غزة إلى الخدمات الأساسية، واستحالة تأمينها بشكل سريع عبر المساعدات المحدودة التي تدخل يومياً من خلال المعبر». وهو ما دفع القاهرة إلى «المطالبة بالبحث عن حلول عبر التفاوض»، وفق المصادر.

ويرى المسؤولون المصريون، بحسب المصادر، أن الضغط العسكري الإسرائيلي في رفح «ليس إلا وسيلة لمحاولة إجبار المقاومة على تقديم مزيد من التنازلات، خاصة مع استمرار الغارات الجوية من دون أي خروقات للخطوط الحمر التي حدّدتها مصر، مع الأخذ في الاعتبار استمرار لجنة التنسيق العسكرية في التواصل على الشريط الحدودي بشكل منتظم»، فيما قالت «قناة كان» إن الكيان أبلغ مصر بالعملية التي جرت أول من أمس في رفح، وأعلمها أنها «مجرد عملية محدودة». وأشارت المصادر إلى أنه «خلافاً للمعدات الثقيلة من دبابات وأسلحة، التي وصلت إلى مدينة رفح المصرية في الأيام الماضية، فإن عملية تعزيز مراقبة الشريط الحدودي صاحبها تزويد الكشافات الموجودة بتقنيات متطورة، مع تشديد الرقابة وتعديل مواعيد تحركات الدوريات المصرية».

طوفان الأقصى

يد إسرائيل «الذهبية»: قتل العشرات لاستعادة أسيرَين يتيمَين!

غزة - **يوسف فارس**

نفّذ جيش الاحتلال، أمس، جانباً من التهديدات التي أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بحق مدينة رفح، بعملية إجرامية انتهت بمجزرة راح ضحيتها 164 شهيداً فلسطينياً، باسم تحرير أسيرين يحملان الجنسيتين الإسرائيلية والأرجنتينية. وهذان كانا محتجزَيْن في أحد مباني المدينة فوق الأرض، في منزل أخلاه سكانه قبل شهرين، إثر تحذيرات من جيش العدو بقصفه، ولم يكونا مؤمَنين من قبل جهات محترفة تتبع لفصائل المقاومة الكبرى، كما لم تخض قوات الاحتلال أي اشتباك مع أسريهما.

ففي تمام الساعة الواحدة من ليل الأحد - الإثنين، شنّت كل الوسائط النارية، من الطائرات الحربية والزوارق البحرية والطائرات المروحية، هجوماً متزامناً، طاول 24 منزلاً مأهولاً بالسكان، بالإضافة إلى ستة مساجد، والمئات من خيام النازحين في أحياء تل السلطان والشابورة، والمناطق الغربية والشرقية من المدينة.

وتزامنت العشرات من الغارات الكثيفة، مع غطاء ناري مهول، قال المتحدث باسم جيش الاحتلال، دانيال هاغاري، إن هدفه كان تأمين قوة خاصة استطاعت التسلّل إلى حي تل السلطان وسط المدينة، وتمكنت من تحرير الأسيرين فرناندو سيمون مارمان (60 عاماً)، ولويس هار (70 عاماً)، اللذين كانا محتجزَيْن في الطابق الثاني من أحد المباني. وتسبّبت ساعات القصف العنيف، الذي أخذ طابع الأحزمة النارية، باستشهاد 164 مواطناً ونازحاً، 80 منهم من النساء والأطفال. ووسط تلك الحالة التي شبّهها سكان المدينة بـ«يوم القيامة»، اندفع مئات الآلاف من النازحين إلى الشوارع، وهم لا يمتلكون خيارات للهروب والنزوح، ولا سيما أن رفح التي تستضيف أكثر من مليون و400 ألف من النازحين، أضحت الملاذ الأخير، بعدما وسّع جيش العدو من عملياته في محافظة خانيونس المحاذية لها.

في ساعات الليل الحالك تلك، غرقت شوارع المدينة بالمئات من المصابين، وسط عجز مستشفى «أبو يوسف النجار»، وهو المركز الصحي الوحيد في المدينة، الذي لم يكن مؤهّلاً حتى قبل الحرب، لاستقبال الحجم الطبيعي من المرضى والشهداء الذين نُقلوا إلى أقسامه في وقت واحد. وأكد مدير المستشفى، في تصريح، أن أقسام الاستقبال والطوارئ استقبلت خلال ساعة واحدة، ستة أضعاف ما تستطيع استيعابه من المرضى والجرحى. أما مدير «المستشفى الكويتي الميداني»، فقال، في تصريح لمماثل، إن كل مستشفيات المدينة تحوّلت إلى مقابر، إذ لم تستطع الطواقم الصحية التعاطي مع حجم الإصابات والضحايا الكبير.

ويقول مصدر طبي في المدينة، لـ«الأخبار»، إن «رفح أساساً كانت بحاجة إلى مستشفى. وأطلق الأهالي خلال السنوات الماضية حملات شعبية وإلكترونية لمطالبة الحكومة بالمسارعة إلى توفير مرفق طبي يؤمّن الخدمة لأكثر من 150 ألفاً من الأهالي، لأنهم يضطرون لقطع مسافات طويلة، للعلاج في مجمع ناصر الطبي في مدينة خانيونس، أو في مستشفى الشفاء غربي مدينة غزة». ويضيف المصدر: «عقب التوغل الإسرائيلي في خانيونس، نُقل المئات من الجرحى إلى مستشفى أبو يوسف النجار، الفقير بالأسرّة والكوادر الطبية، ما أدى إلى إشغاله تماماً. وعليه، استقبلنا جرائم العدو في رفح، بإمكانات مستهلكة وطاقة استيعابية ضعيفة».

على الصعيد الدولي، وبالإضافة إلى كل التصريحات والتهديدات التي أطلقتها الدول الإقليمية، من مثل مصر والأردن، فضلاً عن موقف الإدارة الأميركية المعلن، الذي يعارض شن عملية عسكرية في رفح، دانت منظمات دولية، من مثل «العفو الدولية» و«أطباء بلا حدود» و«التنمية البلجيكية» العدوان الإسرائيلي على المدينة. أما إعلام العدو، فقد احتفى بـ«نجاح عملية تحرير الأسيرين التي أطلق عليها اليد الذهبية». على أن ذلك «النجاح»، لم يلقَ في أوساط المراسلين العسكريين الإسرائيليين، الحفاوة نفسها التي عاشها قادة جيش الاحتلال والقادة السياسيون مثل نتنياهو ووزير حربه، يوآف غالانت، إذ أكدت قناة «كان» الإسرائيلية الناطقة بالعربية، في نشرة أخبار السابعة صباحاً، أن «المعطيات التي رافقت عملية تحرير الرهينتين في رفح، لن تكون متوفّرة مرة أخرى، حيث اعتمد الجيش على تكتيك الصدمة والمفاجأة، وهاجم منزلاً في وسط حي بعيد عن مركز العمليات. وستكون الأذرع العسكرية للفصائل في وقت لاحق، قد أعدّت نفسها جيداً لكل الاحتمالات، إلى الحد الذي لا يسمح باستعادة أسرى على قيد الحياة».

أما الصحافي أحمد دراوشة، وهو مراسل قناة «العربي» في الداخل المحتل، فأكد نقلاً عن مصادر مطّلعة، أن الأسيرين اللذين جرى تحريرهما من مدينة رفح، لم يكونا معتقلَين لدى «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، وأن جيش العدو لم يخض اشتباكاً مع قوة الحماية الأسرة كما زعم، إنما اعتمد على معلومات استخبارية عن مكان وجودهما، واستطاع الخروج بهما تحت غطاء ناري كبير، من دون خوض أي اشتباكات مع الأسرين. وفي هذا السياق، تؤكد مصادر في المقاومة، تحدثت معها «الأخبار»، أن «لا معلومات دقيقة عن عدد المستوطنين الأسرى في غزة، ولا سيما أن تشكيلات عدة صغيرة تمكّنت من اقتياد العشرات من المستوطنين من كبار السن، ووضعهم في منازل مدنية، من دون أي بروتوكول حماية». ويضيف المصدر: «على كل الأحوال، المقاومة وضعت هامشاً لا يتجاوز الـ10% لقدرة العدو على الوصول إلى بعض الأسرى، خصوصاً من أولئك الذين لم يتم تأمينهم لدى جهات محترفة».

> الأسيران لم يكونا مؤمَنيْن من جهات محترفة، وبعض التشكيلات الصغيرة وضعت أسرى في منازل مدنية، من دون بروتوكول حماية

العدوان طاول 24 منزلاً مأهولاً، و6 مساجد، والمئات من الخيام، في أحياء برفح (أ ف ب)

فلسطينيّو الداخل لا ييأسون: مشروع تظاهرة رفضاً لغزو رفح

بيروت حمود

مجدّداً، قررت لجنة «المتابعة العليا للجماهير العربية» تنظيم «تظاهرة قُطرية يوم السبت المقبل، في كفر كنا - قانا الجليل»، داعيةً الفلسطينيين في الداخل المحتل إلى «تنظيم وقفات يومَي الجمعة والسبت في القرى والمدن الفلسطينية كافة، للدعوة إلى وقف الحرب، ورفضاً لاجتياح رفح وما سيترتب عليه من مآسٍ». وإذ لم تنل التظاهرة المزمع تنظيمها، بعد، تصريحاً من شرطة الاحتلال، بحسب ما علمته «الأخبار»، فإن المسؤولين في اللجنة يجهدون لاستصدار ترخيص لها، علماً أنه جرى سابقاً إحباط عدد من الفعاليات نتيجة سياسة الترهيب التي تنتهجها سلطات الاحتلال تجاه فلسطينيي الـ48 منذ بدء الحرب، وإعلان حالة الطوارئ بموجبها. إذ اعتقلت هذه السلطات المئات من الفلسطينيين، قبل أن تطلق سراح بعضهم وتُبقي آخرين قيد الاعتقال، فقط لكتابتهم منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، اعتبرها جهاز الأمن الداخلي («الشاباك») «متماهية أو مؤيّدة لحماس». وبينما حاول البعض كسر حالة الترويع تلك، و«قرع جدران الخزان» عبر تظاهرات محدودة في كل من أم الفحم، وباقة الغربية، والطيبة، وحيفا، إلّا أنّ جميع منظمي هذه التظاهرات وجزءاً كبيراً من المشاركين فيها اعتُقلوا، ولا يزال قسم منهم خلف القضبان إلى الآن.

وفي السياق، يلفت عضو «سكرتارية المتابعة» ورئيس «اللجان الشعبية» في الداخل، يوسف طاطور، إلى أن تظاهرة السبت هي «جزء من العمل السياسي الموحد في الداخل لرفض الحرب الشعواء على أهلنا في قطاع غزة»، مضيفاً، في حديثه إلى «الأخبار»، أنه «لا يمكن السكوت على هذه المجازر المستمرة بحق المدنيين العزّل، ومحاولة التهجير القسري لأهالي القطاع». وأتى القرار بتنظيم التظاهرة بعدما عقدت «المتابعة» اجتماعاً طارئاً أوّل من أمس، على خلفية «تواتر التصريحات الإسرائيلية المهدّدة باجتياح مدينة رفح، وما سيترتب على ذلك من ارتكاب جرائم مروعة ضد أبناء الشعب الفلسطيني». وحذّرت «المتابعة»، التي تُعد أعلى هيئة تمثيلية للفلسطينيين في الداخل، من «اجتياح رفح التي باتت تؤوي أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني، غالبيتهم يقيمون في خيام، بفعل جرائم التهجير الإسرائيلية في مناطق غزة الأخرى». كما نبّهت إلى أن «هذا الاجتياح قد يتسبّب في جرائم تفوق ما ارتكبه جيش الإبادة حتى الآن من جرائم، أوقعت قرابة مئة ألف بين قتيل وجريح ومفقود، مُشرَدة 85% من سكان القطاع، وملحقةً أضراراً أو متسبّبةً في هدم كلي لـ61% من بيوته، وكذلك لغالبية المساجد، فضلاً عن التدمير الكلي أو الجزئي لكنائسه الثلاث». وأضافت أن «الجرائم المترتبة على اجتياح رفح قد تفوق ما عرفته الإنسانية من جرائم في العصر الحديث».

كذلك، تطرقت اللجنة إلى «ممارسات الاحتلال ومجموعات المستوطنين الفاشية في الضفة الغربية والقدس، والمداهمات والاعتقالات والتصفيات الجسدية اليومية في مدن الضفة»، داعيةً «المجتمع الدولي» وشعوب العالم إلى «العمل على إنقاذ أبناء الشعب الفلسطيني، ولجم هذا الانفلات الجنوني لحكومة الإبادة الإسرائيلية ولجيشها قبل وقوع كارثة رهيبة أخرى». وحمّلت مسؤوليةً خاصةً للدول وللشعوب العربية والإسلامية، «التي يمكنها لجم الاجتياح الإسرائيلي لرفح وإنقاذ أبناء الشعب الفلسطيني، عبر الإلقاء بوزنها السياسي والاقتصادي والشعبي»، في إشارة إلى مصر بشكل أساسي. أمّا بالنسبة إلى المخططات التي تروجها الأوساط الإسرائيلية والغربية حول «اليوم التالي»، فرأت أن المقصود بذلك هو «التعمية على ما ترتكبه إسرائيل من جرائم من

> تظاهرة السبت هي «جزء من العمل السياسي الموحد في الداخل لرفض الحرب الشعواء على أهلنا في قطاع غزة»

اعلنت لجنة «المتابعة» انها قد تتخذ خطوات «تصعيدية» اخرى وفقاً للتطورات (أ ف ب)

ناحية، والعمل على هندسة (قيادة فلسطينية) على مقاس حكومة الإبادة وداعميها الدوليين، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، من ناحية أخرى». وطالبت بـ«العمل الفوري والعاجل على تحقيق وحدة الشعب الفلسطيني، وإنهاء كل مظاهر الانقسام والتشرذم، في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى أساس التمسك بالمصالح الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وحقه في القدس العاصمة والعودة وتقرير المصير».

أيضاً، جددت «المتابعة» رفضها «لكل الممارسات الفاشية الإسرائيلية لكمّ أفواه الجماهير الفلسطينية في الداخل، والتي طاولت عمل لجنة المتابعة والأحزاب السياسية واللجان الشعبية، وتمثلت في قمع أي حركة احتجاج ضد حرب الإبادة الإسرائيلية، والملاحقات والتهديدات والاعتقالات والفصل من العمل ومن الجامعات، ووصلت إلى حد التصفية الجسدية لثلاثة شبان من النقب ومن الطيرة ومن طمرة بحجج مشبوهة، وإلصاق تهم غير موثقة بهم، وسط تعتيم على الحيثيات»، مشيرة إلى أن «المؤسسة (الإسرائيلية) أوغلت في غيّها باحتجاز جثمان الشاب نسيم محمود أبو الهيجاء (الذي قالت إسرائيل إنه نفّذ عملية دهس عند مدخل قاعدة بحرية قريب حيفا) منذ 15 يوماً، وادّعاء الشرطة أن الأمر موضوع على طاولة القاضي الذي يشغل منصب وزير الأمن الداخلي»، في إشارة إلى إيتمار بن غفير.

إلى ذلك، وفي معرض دعوتها إلى التظاهرة يوم السبت، أكدت اللجنة أنه «لا توجد قوة في العالم تحول بين جماهيرنا العربية في البلاد وبين انتمائها الأصيل إلى شعبها الفلسطيني، أو بينها وبين حقها الوطني والديموقراطي والإنساني في رفع صوتها ضد الحرب الإجرامية، ومن أجل وقفها وإنهاء ملف الأسرى والرهائن على أساس الكل مقابل الكل»، معلنةً أنها ستنظّم مؤتمراً صحافياً لوسائل الإعلام المحلية والعالمية، وأنها قد تتخذ خطوات «تصعيدية» أخرى وفقاً للتطورات.

السلطة «تتوكّل» بتفكيك العبوات: «الحرب اليوميّة» على الضفة تتجدّد

رام الله ـ **أحمد العبد**

شيّع الفلسطينيون، أمس، الشهيد محمد خضور من سكان بلدة بدو شمال غرب القدس، والذي استشهد متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال يوم السبت، بعد إطلاق النار على مركبته قرب البلدة. كما شيّع أهالي بتير غرب بيت لحم، جثمان الشهيد رامي راشد البطحة (35 عاماً) الذي كان سقط بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن. وكانت شهدت مدينة القدس، مساء الأحد، ما قالت سلطات العدو إنها عملية طعن أصيب عقبها الفتى محمد أبو سنينة بجروح خطيرة، جراء إطلاق النار عليه قرب باب الأسباط في البلدة القديمة، ومنع طواقم الإسعاف من الوصول إليه. وبحسب شرطة الاحتلال، فإن شاباً حاول طعن عناصر الشرطة قرب حاجز في البلدة القديمة، حيث أطلق هؤلاء النار عليه وأردوه شهيداً، مصيبين أيضاً أحد المارة في ساقه بشظايا الرصاص. كما أعلنت أن شاباً حاول تنفيذ عملية طعن جنود في مفرق حوسان لم تسفر عن إصابات، فيما أفادت وزارة الصحة الفلسطينية، بعد تسلّم جثمانه، بأنه أصيب بأكثر من 20 رصاصة في مختلف أنحاء جسده.

وعلى خطّ موازٍ، شنّت قوات الاحتلال، فجر أمس، حملة اقتحامات واسعة لمدن وبلدات في الضفة، تخلّلتها مواجهات مسلحة أسفرت عن إصابات عديدة في صفوف المواطنين. وأعلن «نادي الأسير» أن جيش العدو اعتقل 35 مواطناً على الأقلّ، معظمهم من محافظة الخليل، فيما توزعت بقية الاعتقالات على محافظات: نابلس، رام الله، جنين، قلقيلية، والقدس. كما أعلن أن قوات الاحتلال نفّذت، أثناء حملات الاعتقال، عمليات اقتحام وتنكيل واسعة، ترافقت مع اعتداءات بالضرب المبرح، وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إضافة إلى تحقيقات ميدانية مع العشرات من المواطنين، مثلما حدث في بلدة تل في نابلس، إلى جانب تخريب المنازل وتدميرها، وإطلاق النار بشكل مباشر بهدف القتل، ومصادرة الأموال والمركبات.

كذلك، باتت اعتداءات المستوطنين جزءاً من مشهد العدوان اليومي على الضفة، إذ تجلّى آخر فصولها في هدم مستوطنين مسلحين، مساء الأحد، مساكن وتجريفهم منشآت زراعية (بئر مياه، حظائر مواشي، كهف) لعائلة حمامدة في مسافر يطا جنوب الخليل، بعدما كانت أُجبرت هذه العائلة على الرحيل قسراً من هناك قبل شهرين. أيضاً، هاجمت مجموعة من المستوطنين المسلحين الذين يرتدون زي قوات الاحتلال، مساكن المواطنين من عائلة عوض مخامرة، وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، فيما لاحقت مجموعة أخرى رعاة الأغنام في وادي الجوايا في مسافر يطا، ومنعتهم من الوصول إلى المراعي والحقول تحت تهديد السلاح. كما هاجم مستوطنون برفقة أغنامهم تجمع عرب المليحات قرب طريق المغرجات غرب مدينة أريحا.

وأتت تلك التطورات في وقت كشف فيه تقرير جديد أن عدد المستوطنين في الضفة ارتفع بنسبة 3% تقريباً في العام الماضي، متوقعاً «نمواً متسارعاً» لهذا العدد في السنوات المقبلة. ووفقاً للتقرير الذي نشرته مجموعة داعمة للاستيطان أول من أمس، واستند إلى إحصاء رسمي أصدرته الحكومة الإسرائيلية، فإنّ عدد المستوطنين قفز إلى 517 ألفاً و407 بحلول 31 كانون الأول الفائت، بعد أن كان 502 ألف و991 في عام 2022، موضحاً أن العدد زاد بأكثر من 15% في السنوات الخمس الماضية، وأن المستوطنين تجاوزوا عتبة النصف مليون في عام 2023.

في غضون ذلك، ارتفعت وتيرة ملاحقة الأجهزة الأمنية الفلسطينية للمقاومين، وتحديداً في شمالي الضفة، فضلاً عن تفكيك العبوات الناسفة التي يتمّ تجهيزها وزراعتها. وفي أحدث حلقات هذا المسلسل، شهدت مدينة جنين، مساء الأحد، إطلاق نار مكثفاً على مقر المقاطعة في المدينة، على خلفية اعتقال الأجهزة الأمنية لشابين من المخيم أثناء تواجدهما في بلدة اليامون، والاعتداء عليهما ومصادرة سلاحهما. وتعقيباً على ما جرى، قال الناطق الرسمي باسم المؤسسة الأمنية، اللواء طلال دويكات، إن الأجهزة الأمنية في محافظة جنين «تمكنت من القبض على شخصين من المتورّطين في

> ارتفعت وتيرة ملاحقة الأجهزة الأمنية الفلسطينية للمقاومين، وتحديداً في شمالي الضفة

اعتداء على عنصرين من الشرطة في نابلس، وقد تمت مصادرة قطعتي سلاح كانتا بحوزتهما في الاعتداء، وقد جرى الاعتقال بعد متابعة حثيثة قامت بها أجهزة الأمن لحادثة الاعتداء، التي طالت عنصرين من رجال الشرطة الفلسطينية أثناء عملهم الرسمي في محافظة نابلس مساء أمس»، في إشارة إلى قيام مجموعة من الشبان بمهاجمة عناصر أمن قرب نابلس، عقب اختطاف 3 من «كتيبة جنين»، ورفض الأجهزة الأمنية مطالب الإفراج عنهم.

وسبق أن سُجّلت حوادث شبيهة في جنين، دفعت «كتيبة جنين» إلى إصدار بيان في 9 شباط، استنكرت فيه قيام مجموعة من أفراد الأجهزة الأمنية باعتقال عدد من «مجاهدي الكتيبة» ومصادرة سلاحهم، مؤكدةً أن «سلاح كتيبة جنين لطالما كان سلاحاً وطنياً موجهاً ضد الاحتلال ومستوطنيه، للدفاع عن أبناء شعبنا في الضفة الغربية». واعتبرت أن «ما قام به هؤلاء العناصر هو سلوك شاذ ومدان ولا يمثل الشرفاء المقاومين من أبناء حركة فتح المعروفة بتاريخها النضالي، وأن هؤلاء العناصر بفعلهم هذا يتساوقون مع الاحتلال ومستوطنيه في العدوان على أبناء شعبنا»، مطالبةً «الشرفاء والعقلاء في الأجهزة الأمنية بمحاسبة هؤلاء، والتراجع الفوري عن مثل هذه السلوكيات غير الوطنية، بالإفراج عن مجاهدينا وسلاحهم».

وكانت «القناة 12» العبرية قد كشفت، في الأسبوع الحالي، أن رئيس «جهاز الأمن القومي» الإسرائيلي، تساحي هنغبي، ورئيس جهاز «الشاباك»، رونين بار، ومنسّق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الضفة، غسان عليان، التقوا سراً في تل أبيب، بأمين سر «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير» ووزير الشؤون المدنية الفلسطيني، حسين الشيخ، في إطار ما سمّته «الجهود المشتركة» لتهدئة الأوضاع الميدانية في الضفة قبل حلول شهر رمضان.

تشييع الشهيد محمد خضور (أ ف ب)

طوفان الأقصى

صنعاء تكتشف السفن المموَّهة

التضليل الأميركي لا يحصّن «الملاحة»

صنعاء ـ رشيد الحداد

تمكّنت قوات صنعاء البحرية، أمس، من إحباط محاولة تمرير سفينة تجارية أميركية، رفعت العلم الإيراني، في البحر الأحمر. وقالت مصادر ملاحية مطّلعة، لـ«الأخبار»، إن سفينة الشحن الأميركية «ستار أيرس» التي أعلنت القوات المسلحة اليمنية استهدافها بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة، محقلة بمعدات تكنولوجية متقدمة، وهي كانت متّجهة نحو الهند، وانطلقت من ميناء "نورفولك" الأميركي، مضيفة أنه تم إيقافها منذ السبت قبالة جيبوتي، متابعةً أنها كانت تحمل علم جزر مارشال قبل أن تدخل البحر الأحمر، ثم حاولت التمويه برفع علم إيران. وأوضحت المصادر أن الاستخبارات اليمنية باتت ترصد تحرّكات السفن الإسرائيلية والأميركية والبريطانية بشكل مكثّف، وتتتبّع تحركاتها لحظة بلحظة، وخاصة بعدما كشفت محاولة أميركية سابقة للتمويه أثناء تمرير السفينة «ستار ناسيا»، حيث جرّاء الهجوم عليها، وقوله إن من غير الواضح ما إذا كان الانفجار في السفينة ناجماً عن لغم بحري أو صاروخ. إلا أن مصادر عسكرية مطلعة في صنعاء أكدت أن الأضرار كانت كبيرة، موضحةً أن استهداف السفينة جرى بواسطة خمسة صواريخ بحرية، بعد رفض طاقمها تحذيرات البحرية اليمنية، وأن عملية الاستهداف جرت على مرحلتين: الأولى، رسالة تحذيرية لم يستجب لها الطاقم، محاولاً الاستعانة بالبحرية الأميركية، علماً أنه كان على متن الناقلة حراس خاصون يمتلكون أسلحة خفيفة ومتوسطة؛ والثانية، إطلاق عدد من الصواريخ البحرية عليها. كما نفت المصادر صحّة الرواية الأميركية والبريطانية التي تحدثت عن استهداف السفينة «ستار أيرس» بلغم بحري، محاولةً إثارة مخاوف السفن الدولية التي تمرّ بعد طلب الإذن من البحرية اليمنية والتنسيق معها.

وكانت سفن عدة قد رفعت، خلال الأيام الماضية، شعار «لا علاقة لنا بإسرائيل وأميركا وبريطانيا»، في أجهزة التعارف الخاصة بها، فيما عمدت صنعاء إلى التأكد من هوية السفن والوجهات البحرية المتّجهة نحوها، وهو إجراء متّبع من قبل القوات البحرية اليمنية التي فتحت خطوطاً ساخنة عبر أجهزة الراديو الدولي الخاص بالناقلات، منذ تشكيل تحالف «حارس الازدهار» بقيادة الولايات المتحدة منتصف كانون الأول الفائت. وأتى ذلك بعد قيام البحرية الأميركية بإعاقة مرور عشرات السفن غير المشمولة بقرار الحظر اليمني تحت مبرّر حمايتها من استهداف "الحوثيين"، وتوفير

> **حطّ غروندبرغ في تعز بعد لقاء طارق صالح في المخا**

الحماية لها وفق آلية القوافل التي حاولت من خلالها تمرير ناقلات متّجهة نحو إسرائيل.

وعلى رغم أن عملية استهداف سفينة أميركية تعمّدت التمويه، تعدّ الثانية في غضون أيام، إلا أن تراجع الهجمات على السفن المحظور مرورها في البحر الأحمر، وفق قرار صنعاء، خلال الأيام الماضية، يعود، وفقاً لقول مصدر عسكري مطّلع لـ«الأخبار»، إلى «تحويل عدد من السفن المرتبطة بأميركا وبريطانيا وإسرائيل مسارها عبر الرجاء الصالح، وتوقّف عدد من السفن في موانئ جيبوتي قبل عودة البعض منها إلى خليج عدن». وفي شأن إعلان القيادة المركزية الأميركية استهدافها عدداً من الزوارق المسيّرة التابعة لقوات صنعاء في سواحل الحديدة، أكدت مصادر محلية في الحديدة، لـ«الأخبار»، أن الغارات الأميركية والبريطانية التي تعرّضت لها سواحل مدينة الحديدة استهدفت قوارب خاصة بالصيد تتبع مواطنين يمنيين. وقال مصدر عسكري مطّلع في صنعاء إن هذا السلاح النوعي لم يدخل المعركة بعد، وإن هناك مفاجآت سوف تصدم أميركا في حال دخول عدد من الأسلحة النوعية المعركة. وبالتزامن مع استمرار التصعيد الأميركي - البريطاني في البحر الأحمر، تواصل واشنطن ترتيباتها لعملية عسكرية في سواحل مدينة الحديدة، منذ أيام. ووفقاً لمصادر استخبارية في صنعاء، تحدثت إلى «الأخبار»، فإنه تم رصد تحركات عسكرية أميركية مكثّفة خلال اليومين الماضيين. وأشارت المصادر إلى أن طائرات شحن عسكرية انطلقت من الإمارات ومن عدة دول أوروبية ووصلت إلى إريتريا، مضيفة أنه تم رصد تحركات للطيران العسكري الأميركي في جيبوتي والصومال وإثيوبيا وإريتريا، منذ مطلع الأسبوع الجاري. وفي مقابل تلك التحركات، أكدت جيبوتي، التي تحتضن عدداً من القواعد الأميركية، رفضها المطلق اتخاذ أراضيها منطلقاً لأي عمليات عسكرية ضد اليمن. ونقلت وسائل إعلام جيبوتية عن الرئيس، عمر جيلة، تأكيده هذا الأمر، وإشارته إلى أن القواعد العسكرية الدولية في البلاد تهدف إلى حفظ الأمن والسلم الدوليَين، ومكافحة الإرهاب والقرصنة البحرية، وحماية الملاحة في هذا الموقع الاستراتيجي المهم من العالم. من جهتها، ذكرت مصادر مطّلعة في صنعاء، لـ«الأخبار»، أن «جيبوتي التي سبق لها أن باركت عمليات صنعاء ضد السفن المتجهة إلى الموانئ المحتلة، رفضت مساعي أميركية لنصب دفاعات جوية متطورة على سواحلها الشهر الفائت».

وسط كل ذلك، حطّ المبعوث الأممي لدى اليمن، هانس غروندبرغ، في مدينة تعز، في إطار مساعيه لوقف التصعيد في الخطوط الأمامية في تعز وجنوب الحديدة. وكان غروندبرغ قد زار، أول من أمس، مدينة المخا غرب محافظة تعز والمطلّة على باب المندب، والتقى عضو «المجلس الرئاسي» وقائد الفصائل الموالية للإمارات، طارق صالح، وأكد حرص الأمم المتحدة على وقف التصعيد والحفاظ على المكاسب السياسية التي تحقّقت على طريق السلام.

غروندبرغ سعى في المخا وتعز لمنع حرب جديدة في اليمن (من الويب)

تقرير

استبدال «القائد العام» لا ينعش أوكرانيا: أفديفكا على طريق باخموت

ريم هاني

قُبيل إقالته، نشر القائد العام السابق للقوات المسلحة الأوكرانية، فاليري زالوجني، مقال رأي على شبكة «سي أن أن» الأميركية، «نعى» فيه الإستراتيجيات القديمة التي اتّبعتها بلاده طوال الحرب، داعياً إلى اتباع أخرى جديدة، تأخذ في الحسبان مخزونات «شركاء» بلاده المستنفدة من الصواريخ وقذائف الدفاع الجوي الاعتراضية والذخائر المدفعية، و«ضعف» نظام العقوبات الدولي. ويأتي ذلك في وقت لا تزال فيه روسيا قادرة، بعد كل هذه المدة، «بالشراكة مع عدد من الدول الأخرى، على الاعتماد على مجمع الصناعة العسكرية الخاص بها، للمضي قدماً في استنزاف أوكرانيا»، جنباً إلى جنب «إدراكها المتزايد» أنّ الحرب في غزة «شتّت الانتباه الدولي عن أوكرانيا». ومثل تلك «الاعترافات» الأوكرانية بالعجز ليست بمستجدة،

> **سيصعّب الضغط الذي تمارسه القوات الروسية على مدينة أفديفكا مهمة القائد العام الأوكراني الجديد**

إنّما من المتوقع أن تزداد مع كل يوم إضافي من الحرب التي كانت، وعلى خلاف ما يتم الحديث عنه حول وصولها إلى «طريق مسدود» أو حالة من «الجمود»، تشهد، في الأسابيع الأخيرة، تقدماً روسياً ملحوظاً، يقابله «تخبط» أوكراني على المستويين العسكري والسياسي. وعليه، وبقرار من الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، أُقيل زالوجني من منصبه، وتم تعيين الكسندر سيرسكي، القائد السابق للقوات البرية، مكانه، كما تم استبدال رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الأوكرانية، على أن تلي تلك الخطوات جملة من التغييرات الأخرى على مستوى القوات المسلحة.

وميدانياً، يبدو أنّ الضغط الذي تمارسه القوات الروسية على مدينة أفديفكا، الواقعة شرق أوكرانيا، سيصعّب مهمة القائد العام الجديد، ولا سيما أنّ رئيس بلدية المدينة قال، الخميس، إن «أعداداً كبيرة من القوات الروسية تهاجم البلدة وتضغط من جميع الاتجاهات»، مشيراً إلى أنّ «الوضع يزداد صعوبة واحتداماً، بالنسبة إلى القوات الأوكرانية التي تدافع عنها». وفيما تقول كييف إنّ دفاعاتها الجوية «تتصدى»، حتى الآن، للهجمات الروسية، فإنّ العديد من المحللين العسكريين، وبعضهم من الأوكرانيين، يتخوّفون من أن تلقى «قلعة» أفديفكا الشمالية، مصير باخموت نفسه، التي شهدت، طوال تسعة أشهر، معارك ضارية، خسرت أوكرانيا خلالها أفضل مقاتليها، في مواجهة القوات الروسية التي كانت تتدفق باعداد هائلة.

وفي السياق، يؤكد أحد المسؤولين العسكريين الأوكرانيين الكبار، في حديث إلى صحيفة «بولتيكو» للقوات الروسية التقدم «متراً بعد متر»، الجمود السياسي في واشنطن، في ما يتعلق بإرسال المزيد إلى كييف. وأخيراً، حقق «مجلس الشيوخ» «قفزة كبيرة»، الأحد، في اتجاه تبني حزمة مساعدات بقيمة 95 مليار دولار، لدعم أوكرانيا وإسرائيل وتايوان، بعدما كانت هذه الحزمة، التي تخصص لأوكرانيا «حصة الأسد» من المساعدات (نحو 60 مليار دولار مقابل 14 ملياراً لإسرائيل)، عالقة في الكونغرس لعدة أشهر؛ إذ نالت، خلال تصويت إجرائي الأحد، 67 صوتاً، ما يؤشر إلى أنّ «الشيوخ» الأميركي سيكون قادراً، على الأرجح، على المصادقة عليها في وقت لاحق، في حال تمكن الجناح «الجمهوري» والديموقراطي» من الحفاظ على وحدتهما. على أنّه من المبكر جداً، بالنسبة إلى كييف، التفاؤل بأنّ المساعدات الأميركية أصبحت في «متناول اليد»، ولا سيما أنّ رئيس مجلس النواب الأميركي، مايك جونسون، يتعرض لتهديدات بـ«الإطاحة به»، من قبل بعض النواب اليمينيين، في حال طرح ملف المساعدات على الطاولة مستقبلاً.

أقرت أوكرانيا بأفضلية روسيا الكبيرة في ما يتعلق بتعبئة الموارد البشرية (أ ف ب)

تقرير

آذربيجان تحت عباءة عليف
«انتصار قره باغ» يتكرّس

محمد نور الدين

تمتاز آذربيجان بخصائص جعلت منها قوة إقليمية صاعدة ومؤثرة. فموقعها الجغرافي (بمساحة 86600 كلم2) في غاية الأهمية، حيث تجاور قوّة عالمية كبرى هي روسيا، وقوّتَين إقليميّتَين كبريين، هما إيران وتركيا، كما أنها جزء من الدول المطلّة على بحر قزوين الغني بالموارد الطبيعية، فضلاً عن كونها غنية بالنفط والغاز الطبيعي، والذي امتدّ تأثيره ليجعل من هذا البلد بديلاً عالميّاً للغاز والنفط الروسيَين إلى أوروبا. أيضاً، تمتاز آذربيجان بموقعها من الاصطفافات الإقليمية والدولية، كونها حليفاً لتركيا في منطقة القوقاز، وهو ما شكّل العامل الأهمّ في التفوّق الآذربيجاني - التركي في حربَي قره باغ (2020 و2023). ورغم انتماء الغالبية الساحقة من الشعب الآذربيجاني إلى العقيدة الشيعية (85% من مجموع السكان البالغ نحو 10 ملايين نسمة)، التي تنتمي إليها غالبية الشعب الإيراني، إلا أن باكو تُعدّ حليفاً قويّاً لإسرائيل على مختلف المستويات الاقتصادية والعسكرية، ولذلك عظيم التأثير في معادلات القوّة في القوقاز، ولا سيما أيضاً، في ظل التحالف بين باكو وتل أبيب على أنه مصدر الخطر الأكبر عليها، ولا سيما في حال تعديل الدستور، يتيح إعادة انتخاب الرئيس من دون تحديد عدد الولايات، بعدما كان محصوراً بولايتَين رئاسيتَين، ليُنتخب مجدّداً عام 2013، وبعدّل الدستور مرّة أخرى، وتصبح مدة حُكم الرئيس سبع سنوات بدلاً من خمس.

وإذ كان يرتقب أن تجري الانتخابات، في مطلع العام المقبل، إلا أن عليف قرّر تقريب الموعد، للاستفادة من زخم الانتصار الذي حقّقه في قره باغ، في أيلول الماضي، بعد تمكّن جيشه من الاستيلاء على كامل الإقليم، وتهجير الأرمن منه. وكما كان متوقعاً، فقد جرت الانتخابات في «جو عائلي»، إذ تتولّى زوجة عليف، مهربان، نيابة الرئاسة.

يرى الغرب في آذربيجان حليفه الأول، نظرا إلى المصالح المشتركة (أ ف ب)

وقد اعترضت قوى سياسية على تقريب موعد الانتخابات، التي أعلن إلى إدخال تعديل على الدستور، عنها قبل شهرين فقط، بما لا يمكّن المرشّحين من الاستعداد لها، فكان أن قاطعتها معظم أحزاب المعارضة، لكن ذلك لم يكن ليقدّم أو يؤخّر، بعدما بات عليف بطلاً قومياً، تمكّن من إجراء الانتخابات للمرّة الأولى في العمر 42 عاماً. ومع إعادة انتخابه في عام 2008، ذهب عليف الابن إلى إدخال تعديل على الدستور، يتيح إعادة انتخاب الرئيس من دون تحديد عدد الولايات، بعدما لم يُنتخب مجدّداً عام 2013، وبعدّل الدستور مرّة أخرى، وتصبح مدة حُكم الرئيس سبع سنوات بدلاً من خمس.

> **يكفي ان الانتخابات تجري للمرّة الاولى في «كل آذربيجان»، أي بعد «تحرير» قره باغ نفسها**

وإذ كان يرتقب أن تجري الانتخابات، في مطلع العام المقبل، إلا أن عليف قرّر تقريب الموعد، للاستفادة من زخم الانتصار الذي حقّقه في قره باغ، في أيلول الماضي، بعد تمكّن جيشه من الاستيلاء على كامل الإقليم، وتهجير الأرمن منه. وكما كان متوقعاً، فقد جرت الانتخابات في «جو عائلي»، إذ تتولّى زوجة عليف، مهربان، نيابة الرئاسة.

دعوة لحضور جمعية عمومية عادية لصندوق التعاضد الأرثوذكسي أبرشية جبيل والبترون ـ جبل لبنان

يدعو مجلس إدارة صندوق التعاضد الأرثوذكسي أبرشية جبيل والبترون ـ جبل لبنان الأعضاء المنتسبين إلى الصندوق لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في مقر الصندوق ـ البوشرية شارع حنكش بناية مسعود الطابق الأول يوم الأربعاء الواقع ٢٠٢٤/٣/١٣ الساعة الرابعة من بعد الظهر وذلك للبحث في جدول الأعمال التالية:

١. تلاوة تقرير لجنة المراقبة.
٢. تقرير مجلس الإدارة عن عمل الصندوق لعام ٢٠٢٣
٣. المصادقة على ميزانية حسابات الصندوق لعام ٢٠٢٣ وبحث وإقرار الموازنة المقترحة للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤/١٢/٣١
٤. إبراء ذمة مجلس الإدارة عن إدارته.

ملاحظة:

١. إن الجمعية العمومية مقيّدة بالبحث في المواضيع المدرجة على جدول أعمال الجلسة دون أي مواضيع أخرى وذلك وفقاً للنظام الداخلي للصندوق.
٢ . في حال عدم اكتمال النصاب في الجلسة الأولى أعلاه تعقد الجلسة الثانية الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم ذاته وتعتبر عندها الجلسة قانونية بمن حضر.

مجلس الإدارة

«كل آذربيجان»، أي بعد «تحرير» قره باغ نفسها. وللتأكيد على هذه الخاصية للانتخابات الرئاسية، اقترع عليف وزوجته وعائلته في عاصمة قره باغ، ستيباناكرد (خانكندي)، حيث «وجّه رسالة إلى العالم تؤكد على أذرية قره باغ»، وفقاً لما كتب مبارز عبد اللاييف، في صحيفة «يني آذربيجان». وقال عبد اللاييف إنّ «الاقتراع في عاصمة قره باغ، هو أيضاً رسالة إلى الأرمن وداعميهم الغربيين، ولا سيما في فرنسا والاتحاد الأوروبي. رسالة عليف الصامتة من خانكندي، هي أننا سنكون هنا إلى الأبد، بل إن اسم خانكندي ليس سوى الاسم التاريخي للمدينة التي سميت بمرسوم سوفياتي عام 1923 بستيباناكرد».

وشارك في عملية الاقتراع حوالى خمسة ملايين ناخب، أي نحو 77% من الناخبين، فيما نال عليف حوالى 94% من الأصوات، وحصل أقرب منافس له، وهو زاهد عروج، على 2%، وفاضل مصطفى على 1,5%. وفيما أبدى معظم زعماء العالم ترحيبهم بإعادة انتخاب الرجل، ووجّهوا رسائل تهنئة إليه، أمل الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، في أن تصبح «علاقات الأخوة والصداقة بين البلدين في عهد رئاسة عليف الجديدة أكثر قوة».

ومع التجديد لعليف لسبع سنوات أخرى، تدخل آذربيجان مرحلة من التحديات الإقليمية، يبرز في مقدّمها إبرام اتفاق سلام نهائي مع أرمينيا، يقرّ بأذرية قره باغ، ويرسّم الحدود الدولية بين البلدين، على أن يجري شقّ «ممرّ زنغيزور» وما سيرخيه من تداعيات على العلاقات مع طهران، فيما ستسعى باكو إلى الحفاظ على التوازن في العلاقات الدولية بين الغرب وروسيا، في ظلّ استمرار التحالف الثلاثي الآذربيجاني - التركي - الإسرائيلي.

قضية

إثيوبيا و«أرض الصومال»
سيناريو «سدّ النهضة» يتكرّر؟

بدأت إثيوبيا العمل على تهدئة الأزمة التي أثارتها خطوتها، قبيل أيام من استضافتها قمة «الاتحاد الافريقي» (أ ف ب)

محمد عبد الكريم أحمد

تواصلت تداعيات مذكّرة التفاهم التي وقّعتها إثيوبيا مع إقليم أرض الصومال في جمهورية الصومال الفدرالية المجاورة - والتي تمنح الأولى حقوق استثمار قطاع ساحلي بطول 20 كلم في الإقليم ولمدّة 50 عاماً -. وتجلّى ذلك في إدخال تعديلات وزارية مهمّة على حكومة رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، وتوقيع مقديشو (8 شباط) اتفاقاً إطارياً للتعاون الدفاعي والاقتصادي مع أنقرة، في موازاة بدء إيطاليا تحرّكاً قوياً في إقليم القرن الأفريقي لتعزيز استثماراتها في قطاع الطاقة، واستمرار التردّد العربي (المصري في الأساس) للتطوّرات عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر.

إثيوبيا والهجوم على الصومال: إطلاق سيناريو «سدّ النهضة»

جاءت مذكرة التفاهم (أُعلنت في بداية كانون الثاني 2024) في خضمّ تصاعد الاضطرابات في حوض البحر الأحمر، وبعد أيام قليلة من اختتام آخر جولة محادثات حول «سد النهضة» (كانون الأول، 2023) بلا جديد، لتذكّر بتناقضات سياسات إثيوبيا الخارجية. إذ تلا الإعلان عن توقيع المذكّرة تفنيد الخارجية الإثيوبية وأبي أحمد نفسه، لـ«ادّعاءات» رئيس إقليم أرض الصومال، محمد بيحي، تعهّد أديس أبابا بالاعتراف بالإقليم «دولة مستقلّة»، وتأكيدهما أن إثيوبيا تعهّدت فقط بالنظر في المسألة. وعلى إثر ذلك، صدق «حزب الازدهار» الحاكم، في نهاية كانون الثاني، على قرار تطبيق مذكرة التفاهم، فيما بدأت إثيوبيا العمل على تهدئة الأزمة التي أثارتها خطوتها، قبيل أيام من استضافتها قمة «الاتحاد الأفريقي» (15 الجاري)، الذي لم يُدن بدوره أديس أبابا، مكتفياً بالدعوة إلى تسوية «الخلاف».

من جانبه، عزّز الصومال جهوده لتقوية مواقفه في مواجهة الهجمة الإثيوبية على سيادته، على رغم محاولات أبي أحمد في مناسبات متفرّقة تهدئة مخاوف مقديشو، إذ إن الأخيرة لا تنظر بجدية إلى هذه التصريحات، ولا سيما أن أغلب المراقبين الصوماليين يَرون أن النظام الإثيوبي يعيد تكرار «سيناريو سدّ النهضة» الذي نفّذه مع مصر، عبر إطلاقه مجموعة متناقضة من المواقف، مراهناً على سياسة النفس الطويل وتوظيف أدوار الفاعلين الإقليميين والدوليين لمصلحة بلاده، وسط خشية من عجز الصومال عن نيل الدعم الذي أعلنت عنه دول إقليمية (أبرزها مصر) في مواجهة الأطماع الإثيوبية. ولوحظت جهود أبي أحمد في هذا المسار المتناقض، بتأكيده أمام برلمان بلاده (6 الجاري) عدم نيّة إثيوبيا إلحاق الأذى بالصومال، أو مواجهته عسكريّاً، على خلفية مساعي أديس أبابا للوصول إلى منفذ بحري. كما ظهرت محاولته تفادي تشابك أزمتَي السد والاتفاق البحري مع أرض الصومال، على نحو يمثّل قاعدة لتقارب/تحالف صومالي - مصري سيفرض عواقب جيوسياسية خطيرة على إثيوبيا، وذلك باتهامه في الخطاب نفسه «بعض القوى بأنها تحاول إثارة الصراع بين البلدَين» (قاصداً مصر)، معرباً عن رغبته في الحوار مع مصر حول تشغيل السد. لكن الاضطراب الإثيوبي المشار إليه لا يمثّل تراجعاً بقدْر ما هو نهج مجرّب لتحقيق مكاسب على الأرض (مع مرور الوقت وعبر دعم إقليمي - دولي ضمني)، فيما يواجه «الخصوم» مازق الاستجابات المناسبة مرّة تلو أخرى.

أزمة «أرض الصومال» على هامش التغييرات السياسية في إثيوبيا

في تعزيز للتوجه الإثيوبي لتحقيق أهداف السياسات الخارجية، بغضّ النظر عن اعتبارات سيادة أو حقوق دول الجوار، أُعلن في أديس أبابا، في 7 الجاري، عزم البرلمان على التصديق على استبدال عدد من وزراء الحكومة، بما في ذلك تعيين نائب جديد لأبي، خَلَفاً للدبلوماسي المخضرم، دينميكي مكونن. وعلى رغم حساسية التوقيت، وما يتردّد عن تداعيات سلبية واجهت الدبلوماسية الإثيوبية في الأسابيع الأخيرة على خلفية «مذكرة التفاهم مع أرض الصومال»، فإن مراقبين إثيوبيين راوا أن التغييرات جاءت في سياق السياسات الإثيوبية التقليدية بتدوير المناصب، علماً أن هذه التغييرات تُحكم قبضة أبي أحمد المشدّدة على السلطة التنفيذية وتغلّب الطابع الأمني عليها. وعُيّن تيميسجن تيرونه، وهو مدير الاستخبارات الوطنية والأجهزة الأمنية الذي خلف أبي أحمد في المنصب نفسه من قبل، في منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، فيما عُيّن السفير تايه أتسكي سيلاسي (سفير إثيوبيا لدى مصر بين عامَي 2017 و2018) وزيراً للشؤون الخارجية. كما تمّ تصعيد رضوان حسين (المستشار الأمني لأبي أحمد) لتولّي رئاسة الاستخبارات الوطنية. ويؤشر تعيين سيلاسي إلى اهتمام إثيوبي متزايد بقضايا العلاقات مع مصر والشرق الأوسط بشكل عام.

الصومال وديناميات المواجهة: البقاء في مظلّة «الشركاء»

على رغم الموقف المصري الرسمي القوي الذي أيّد الصومال، وعبّر عن استعداد القاهرة لدعم الأخير بكل السبل الممكنة (بما في ذلك الدعم العسكري)، فإن تبعات انشغال القاهرة بالتطوّرات الجارية على حدودها الشرقية، وتداعيات فتور الحضور المصري في مجمل قضايا القرن الأفريقي في السنوات الأخيرة، ربّما ستمثّل عوائق عملية في طريق دعم الصومال، والخروج عن ضوابط السياسات الخليجية التقليدية (ولا سيما الإمارات التي وقّعت في عام 2023 اتفاقاً للتعاون الدفاعي والأمني مع مقديشو، وبدأت في استكشاف مصالحها المباشرة مع الأخيرة، ما زاد من تهميش الدور المصري القائم أو المحتمل بشكل غير مباشر). كما خصم فشل مصر في مواجهة الدبلوماسية الإثيوبية في ملفّ «سد النهضة» من ثقة قطاعات سياسية في مقديشو، وفق ما اتّضح في انتشار تقارير صومالية مكثّفة عن زيارة مرتقبة للرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إلى مقديشو، قابلها صمت تامّ في القاهرة زاد من غموض الموقف المصري وحدود إمكاناته على الأرض.

أما الاستجابة السريعة لمساعي الصومال لتعزيز قدراته في مواجهة الأطماع الإثيوبية، فاتت من تركيا التي استضافت وزير الدفاع الصومالي، عبد القادر محمد نور (8 الجاري)، الذي وقّع مع نظيره التركي، يشار غولر، «اتفاقاً إطارياً للتعاون الدفاعي والاقتصادي» بين البلدين. وجاء الاتفاق ليؤكد تحرّك الصومال لحماية سيادته وتعزيز قدراته العسكرية، ومنع أيّ خطوات إثيوبية في إقليم أرض الصومال.

> جاءت مذكرة التفاهم في خضمّ تصاعد الاضطرابات في حوض البحر الأحمر

فيما يمكن ملاحظة مجيء التحرّك التركي في توقيت حاسم، بعد أيام قليلة من مشاركة تركيا في اجتماع أمني رفيع في العاصمة الإماراتية أبو ظبي (31 كانون الثاني)، حضره الرئيس الصومالي، حسن شيخ، ووفود من قطر والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والإمارات، وتمّت فيه مناقشة مذكرة التفاهم بين إثيوبيا وإقليم أرض الصومال.

وهكذا، فإن مقاربة الصومال لمواجهة الأطماع الإثيوبية تظلّ ترتكز في الأساس على التقارب مع أهمّ شركاء الصومال (الذين حضر أغلبهم اجتماع أبو ظبي، ولم تُدعَ إليه القاهرة في دلالة على الحرص على تهدئة مخاوف أديس أبابا)، وإعلاء مبدأ الحفاظ على سيادته واستقراره، مع فتح نافذة ضيّقة، وربّما تكتيكية، للتفاهم مع إثيوبيا في ملفّ «وصولها إلى منفذ بحري».

نقابة المحامين في صيدا ومنطقتها

دعوة الهيئات العامة للفروع لترشيح ممثليها لعضوية مجلس النقابة

عملاً بالمواد ٢٩ و٣٠ و٤٧ من قانون تنظيم مهنة المحاماة والمواد ١، ٥ و٢٠٥ من النظام الداخلي تدعى كل من الهيئات العامة للفروعين التاليين:

- فرع المهندسين المدنيين الاستشاريين
- فرع المهندسين الزراعيين وذوي الاختصاصات المختلفة

لعقد جلسة في دار النقابة - بيت المهندس يوم الأحد في ١٠ آذار ٢٠٢٤ لترشيح خمسة ممثلين من كل فرع لعضوية مجلس النقابة.

- تجري عملية الانتخاب وتفتح صناديق الاقتراع ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة الخامسة بعد الظهر حيث تقفل صناديق الاقتراع وبباشر بعملية الفرز.
- تقدم الترشيحات إلى مجلس النقابة حتى موعد اقصاه يوم الجمعة ١ آذار ٢٠٢٤ حتى نهاية الدوام الرسمي الساعة الثالثة بعد الظهر.

يكون انعقاد الهيئة العامة لكل فرع قانونياً مهما بلغ عدد الحاضرين وتجري الانتخابات على دورة واحدة وبالأكثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون اللبنانيون الذين سددوا كافة الرسوم السنوية عن السنة المالية المنصرمة قبل أول آذار ٢٠٢٤.

دعوة الهيئات العامة للفروع لانتخابات تكميلية لممثليها في هيئة المندوبين

عملاً بالمواد ٢٢ و٢٣ و٧٥ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد ٤، ١ و٤، ٢ و٤، ٥ من النظام الداخلي تدعى الهيئات العامة لكل من فروع النقابة السبعة المنصوص عليها في المادة ٦، ١ من النظام الداخلي لانتخابات تكميلية لممثليها في هيئة المندوبين بدلاً من الذين انتهت ولايتهم في دار النقابة - بيت المهندس يوم الأحد في ١٠ آذار ٢٠٢٤.

يباشر بعملية الانتخاب وتفتح صناديق الاقتراع من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الخامسة بعد الظهر حيث تقفل صناديق الاقتراع ويباشر بعملية الفرز.

إن العدد المطلوب لإكمال ممثلي الفروع استناداً إلى المادة ٤، ١ والمادة ٤، ٥ من النظام الداخلي هو ٢١٣ مندوب مقسمين كما يلي:

الفرع الأول: فرع المهندسين المدنيين الاستشاريين ٦٩ موزعين على الفئات كما يلي:
فئة ب: ٢٢ فئة ج: ١٢ فئة د: ٢٥

الفرع الثاني: فرع المهندسين المعماريين الاستشاريين ٥١ موزعين على الفئات كما يلي:
فئة ب: ٢٢ فئة ج: ٥ فئة د: ٢٤

الفرع الثالث: فرع مهندسي الكهرباء الاستشاريين ٥٥ موزعين على الفئات كما يلي:
فئة ب: ١٢ فئة ج: ٦١ فئة د: ٢٦

الفرع الرابع: فرع مهندسي الميكانيك الاستشاريين ٢٩ موزعين على الفئات كما يلي:
فئة ب: ٨ فئة ج: ١٢ فئة د: ٩

الفرع الخامس: فرع المهندسين المتعهدين وأصحاب المصالح والمهندسين العاملين لديهم ٧٢ موزعين على الفئات كما يلي:
فئة ب: ١٧ فئة ج: ٢٢ فئة د: ٣٣

الفرع السادس: فرع المهندسين العاملين في القطاع العام ١١ موزعين على الفئات كما يلي:
فئة ب: ٢ فئة ج: ٢ فئة د: ٧

الفرع السابع: فرع المهندسين الزراعيين وذوي الاختصاصات المختلفة ٢٧ موزعين على الفئات كما يلي:
فئة ب: ١٢ فئة ج: ٦ فئة د: ٩

- تقدم الترشيحات لممثلي الفروع في هيئة المندوبين إلى مجلس النقابة في موعد اقصاه يوم الجمعة ١ آذار ٢٠٢٤ حتى نهاية الدوام الرسمي الساعة الثالثة بعد الظهر.
- يكون انعقاد الهيئة العامة لكل فرع قانونياً مهما بلغ عدد الحاضرين وتجري الانتخابات على دورة واحدة وبالأكثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون وفقا للأنظمة الداخلية للنقابة.

النقيب
عارف ياسين

«المؤثّر السياسي» العربي: أن تكون سلعة

نضال خلف *

لم، ولن، تقف القضية العربية والحرب المفروضة على الشعب الفلسطيني يوماً على أفراد. حتى أولئك الأبطال الذين يبذلون أغلى ما قد يملكه الإنسان ويكسرون بأجسادهم حواجز الخوف والخضوع، حتى هؤلاء لا تُقاس قيمة أعمالهم إلا بما تنتجه من أثر على صعيد الجماعة.

لكنّنا في عالم يُصنع فيه الفرد ليكون غاية بحد ذاتها. وضمن منظومة الاستهلاك القائمة، يتحوّل الفرد إلى سلعة تُباع وتُشترى بقدر ما تقدّمه من فائدة للمشتري. وعلى هذه القاعدة نشأت ظاهرة «المؤثّر»، والتي أسقطت على مجتمعاتنا العربية استنساخاً من أدغال الاستهلاك الغربي.

والمؤثّر العربي سلعةٌ قيمتها السوقية تكمن في الجمهور، أي في عدد المتابعين والمشاهدات والتفاعلات التي يحقّقها المحتوى الذي يقدّمه المؤثّر، أيّاً كان شكل ونوع المحتوى. وظاهرة المؤثّر الحاضرة هي تحديثٌ للسلع التي كانت تقدّمها المنظومة الإعلامية الاستهلاكية من برامج تلفزيونية ومواقع إلكترونية. لهذا، نجد أنّ مسار التطوّر لأيّ «مؤثّر» عربي واحدٌ في جوهره؛ يبدأ بتقديم نموذج جاذب يجمع من خلاله العدد الكافي من المتابعين الذين يصبحون القيمة السوقية للمؤثّر. حينها يعرض المؤثّر «بضاعته» أمام ملوك الإمبراطوريات الإعلامية ورأس المال الدعائي التابع لممالك النفط العربي، فيشتريه صاحب العرض الأفضل، ويصبح «المؤثّر» بوقاً من أبواق الجهة الممولة من خلال ضخّ أجندتها السياسية (المباشرة وغير المباشرة) في عقول المتابعين.

ويتنوّع المحتوى الذي يقدّمه المؤثّرون العرب ما بين محتوى رياضي (كرة القدم) أو فني/اجتماعي أو تثقيفي/سياسي، أو حتى محتوى فارغ لا خانة له. وإذا نظرنا إلى خارطة توزيع السيطرة المالية على المؤثّرين العرب، سنجد مثلاً أنّ السعودية تستحوذ على المحتوى الرياضي والفني بشكل احتكاري، بينما تركّز الإمارات على المحتوى الناعم كالعلوم وبعض الفنّ (فنانو سوريا مثلاً)، بينما تستمرّ قطر في احتكار المحتوى الإعلامي السياسي من خلال السيطرة المباشرة على صناعة الخبر وتحليله، بالإضافة إلى السيطرة غير المباشرة من خلال تعزيز نفوذها على مؤسسات الدراسات والأبحاث ووسائل التواصل و«المؤثّرين» السياسيين.

وهذه الفئة الأخيرة تشكّل أخبث أنواع المؤثّرين في مجتمع مستعمر كمجتمعنا العربي. لأنّ المؤثّر صاحب المحتوى السياسي يساهم في الترويج لثقافة الـ«fast food» التي تقوم على تقديم «الموقف» من الأحداث السياسية مقشّراً للمتابع بأسلوب سريع يتعمّد اجتزاء المعلومة وتغييب الصورة الكاملة مقابل التركيز على الجذب الحسّي (البصري والعاطفي). وخطورة هذا الاختزال والتعمية تشمل كلّ القضايا، لكنّها تصبح أشدّ فتكاً حين تتعلّق بقضية حرب إبادة كالقضية الفلسطينية. وفي المحتوى السياسي الفلسطيني، يبرز نمطان من «المؤثّرين» السياسيين، أحدهما يروّج لسياسة الـ«fast food» وتقديم أجندة الممولين من خلال البثّ العاطفي-الحسّي، بينما الآخر يعتمد على الألقاب (ناشط، باحث، مختص) لكسب شرعية ومصداقية للترويج لنفس أجندة الممولين المذكورين أعلاه. وليس معيباً أن نعترف بأنّ أثر هؤلاء قائم على جزء لا بأس به من الجمهور المتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي، ومهما كان حجم انتشاره، يظلّ السمّ سمّاً يستحقّ العلاج.

مع توالي الأيام في معركة «طوفان الأقصى»، كان بعض الجمهور ينتظر توجّهات المؤثّرين الفلسطينيين أصحاب المحتوى السياسي.

> خطورة هذا الاختزال والتعمية تشمل كلّ القضايا، لكنّها تصبح أشدّ فتكاً حين تتعلّق بقضية حرب إبادة كالقضية الفلسطينية

فوجدنا، على سبيل المثال، شبه إجماع من هؤلاء المؤثّرين (سواء كانوا باحثين سياسيين في أميركا أو إعلاميين وكوميديين يدورون في فلك ممالك النفط العربي) على تغييب أحداث الجبهات المفتوحة لإسناد المقاومة في غزة. قد يبرّر البعض ذلك بالجهل، لكنّ من السهل ملاحظة التركيز على سرديّة «يا وحدك يا غزة» مقابل التقليل من دور وحجم الجبهات المفتوحة ضدّ أميركا في المنطقة. وللمفارقة، فإنّ المؤثّرين أنفسهم يبحثون «بالسراج والفتيلة» عن أي صوت غربي يهتف في تظاهرة لفلسطين ليبدأوا معزوفة الترويج لـ«التضامن العالمي» وخطاب «جنوب أفريقيا أفضل من كل العرب». هذا الخطاب الذي قد يبدو بريئاً أو عاطفياً يتم بثّه بشكل ممنهج من قبل هؤلاء المؤثّرين لتشويه صورة المعركة ومنع تحوّلها إلى مسارها الجذري. مساوئ هذا المحتوى تتعدّى فطرة تشويه الوعي إلى تعزيز «الكسل» في عملية تشكيل الوعي، إذ عوض تشكيل لُبنة الوعي من خلال قنوات التعبئة السياسية والاجتماعية المرتبطة بالواقع وتفاصيله، يتوجّه المتابع إلى «الطريق المختصر» لاختيار مواقفه السياسية كما ينتقي نوع السجائر في الدكان. ومع مرور الوقت، يعتاد المتابع على هذا النمط ويصبح مردّداً ببغائياً لمصطلحات وسرديّات «المؤثّر» وكأنها حقيقة مطلقة، بغضّ النظر عن صوابيتها.

أمّا على الجهة الأخرى، فنجد مؤثّري الشهادات العليا ومراكز الدراسات يصرّون مثلاً على تقديم فروض الطاعة لقوى الهيمنة الغربية من خلال سجدة صباحية لإثبات عدم معاداتهم للسامية وخطاب «دولة مشتركة للجميع»، وركعة مسائية في تحييد أميركا ومحاولة استرضائها والترويج لفلسطين كجزيرة معزولة عن محيطها. يركّز هؤلاء على ترسيخ أنفسهم كالهة لا تُمَس، لا بل وعليك كمتابع أن «تدفع» ثمن حضورك ندوةً لهم! وبهذا الأسلوب، يضع هؤلاء أنفسهم فوق المجتمع، وبفضل القنوات والمساحات والدعم الذي يتلقّونه من ممولّيهم، يتمكّنون من تقديم أنفسهم كـ«ممثلين» شرعيّين وذوي مصداقية عن الصوت الفلسطيني أو العربي في الخارج أو في المنطقة. وحين تثبّت هذه التربة، يشرع هؤلاء في زرع بذورهم الفاسدة من تفكيك رديء وسطحي للواقع العربي بأساليب فوقيّة لا هدف منها إلّا تشويه إدراك الإنسان العربي لواقعه. رغم اختلاف الأساليب، يتعمّد كلا الطرفين تشويه وجه الحرب القائمة والتعمية على أطرافها الحقيقيين لتأمين مصادر التمويل ومساحات الشهرة.

تخيّلوا مثلاً -مجرّد تخيّل لا أمنيات فيه- أن يتمّ تدمير قاعدة «العديد» في الدوحة، وتفقد «الجزيرة» سيولة حركتها في الوعي العربي، ما الذي سيبقى لهؤلاء المؤثّرين والباحثين والمختصّين؟ أي قاعات ستستقبلهم بعد ذلك؟ وأي «هواء» سيُفتح لهم؟ هي علاقة سببيّة مباشرة: إذ لولا القاعدة العسكرية لما كان أمان لممالك النفط بفائض نهبها، ولولا فائض النهب لما صُرف على المؤثّر مالٌ لنشر محتواه والترويج لشخصه. إذاً، القاعدة العسكرية الأميركية ضرورة لتأمين قوت المؤثّر السياسي العربي، بما فيه الفلسطيني، وإذا غابت القاعدة العسكرية، انطفأت النجمة التي تدور في فلكها كلّ تلك الكواكب!

قد يبدو الموضوع صغيراً مقارنة بحجم الحدث القائم اليوم، لكنّ معركة الوعي جهادٌ يومي وجب خوضه دون تردّد أو تلكؤ. ودورنا اليوم أن نحمي أنفسنا والأجيال القادمة (التي سيكون هذا المحتوى جزءاً أساسياً من عملية تأسيس وعيها) من الظواهر المقنّعة والخبيثة. وإذا كان موقع المرء منّا متأخراً في المعركة حتى هذه اللحظة، فلنجعل من «الطوفان» باباً للاستقامة ولاستعادة احترامنا لعقولنا وكرامتنا. فالوعي لا يُصاغ بأموال نواطير القواعد العسكرية الأميركية، والموقف المتناسق مع إرادة الأمّة وحقّها في التحرّر والكرامة، سيظلّ غريباً مُحاصراً ما دام النفط العربي المنهوب يموّل آلة إبادتنا واستعبادنا.

سابقاً كان الشعراء أدوات السلاطين في تخدير الشعوب. أمّا اليوم، فقد بلغ استحقار السلاطين لنا حدّ تخديرنا من قبل مهرّجين. أنرضاها ونحن شعب الطوفان؟

* كاتب فلسطيني

استنتاجات من حدث «طوفان الأقصى»

ريم منصور سلطان الأطرش *

في السابع من أكتوبر 2023، كانت الفرجة عارمة، والمفاجأة مذهلة. وكنتُ قد كتبتُ مقالة قصيرة، نُشرَت في نشرة التواصل الإلكترونية في اليوم ذاته، ختمتُها بما يلي: «نعم... لقد فعلها المقاومون الأشاوس الأبطال... ويا أيها الصهاينة، أنتم وداعموكم... أنْ أن تنصرفوا!».

اليوم، وبعد مرور أشهر على بدء «طوفان الأقصى»، أجدني أصل إلى الاستنتاجات التالية:

- رغم إيماني بالعلمانية، نظاماً للدولة، وبضرورتها لمشرقنا، تحديداً، من أجل تحقيق المواطنة، بتطبيق حيادية الدولة أمام العقائد الدينية والسياسية، إلّا أنني لم أزَ، خلال الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، مقاومة أكثر ثباتاً أمام العدو الصهيو-أميركي، من المقاومة ذات العقيدة الدينية، إذ أثبتت العقيدة الدينية المتجذّرة في المقاومة الفلسطينية واللبنانية أنها راسخة وقويّة وتستحقّ الدعم بكل ما أوتي المحور المقاوم من سلاح وتدريب، فهي قادرة على تحقيق ما كان بعضنا يظنّه مستحيلاً، لعقود مضت، وهو تحرير فلسطين من النهر إلى البحر.

- تلك المقاومة الراسخة، ما كانت لتكون بهذا الرسوخ والثبات، لولا البيئة الحاضنة لها: ففي غزة، كان صمود الشعب ولا يزال فوق احتمال البشر وتصوّرهم؛ ثبات على الأرض رغم الدمار والمآسي، من الأطفال وحتى الشيوخ.

- صحيح أنّ المقاومة مستمرّة ولا تتجزّأ، وأن المقاومة ذات العقيدة الدينية لم تصل إلى وضعها الحالي إلا بعد تضحيات جمّة لكل المقاومين الذين سبقوها؛ وصحيح أيضاً أنّ المقاومة الوطنية الإسلامية تمّ دعمها بشكل نوعي، أكبر بكثير مما دُعِمت فيه المقاومة الوطنية غير الدينية، لأسباب بعضها موضوعي وبعضها ذاتي، إلّا أن المقاومة ذات العقيدة الدينية استطاعت التجذّر في النسيج الاجتماعي بشكل كبير وواضح.

- لو أنّ البلاد المحيطة بفلسطين، والملاصقة لغزة والضفة الغربية، بذلت، نصرةً لها، ما بذله أهلنا في اليمن، لما عانى الغزّاويون من الجوع والمرض!

- علينا التحرّر، كشعب، أولاً من الحكّام التابعين للغرب، كي نستطيع تحقيق آمال الناس في بلادنا، في المصير المشترك والتكامل والوحدة: لقد أثبتت «طوفان الأقصى» أن الأيديولوجيات القومية (العربية أو السورية) في وادٍ وواقع الحكّام في وادٍ آخر!

- أثبت «طوفان الأقصى» أن الإنسانية لا تزال بخير، وأنّ شعوب العالم الغربي بالذات، وفي معظمها، تستطيع التعاطف مع القضايا الإنسانية المُحقّة، رغم التضليل الإعلامي الغربي الفعّال منذ عقود!

- كما أثبت هذا الحدث العظيم عنصرية الغرب الرسمي والإعلام الغربي الشهير، وأثبت أيضاً نفاق الغرب في ما يتعلّق بحقوق الإنسان وبمفهوم الإنسانية عند سياسيّيه!

- ملاحظة أخيرة، شعرتُ بها بقوّة، وأنا هنا أطرحها للتساؤل: ما هو سرّ صلابة المقاومة في «جنوب» بلادنا، عامة، تاريخياً وحالياً؟ الثورة السورية الكبرى في جبل العرب، جنوب سورية الحالية؛ المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان؛ المقاومة الفلسطينية في غزة جنوب فلسطين؛ المقاومة الصلبة في اليمن جنوب جزيرة العرب!

* كاتبة ومترجمة

طوفان الأقصى

رفح: الملحمة الكبرى ومغزاها

طريف الخالدي *

هل هي يا تُرى الملحمة الكبرى؟ هل هي المعركة الأخيرة والحاسمة في حرب النازيّين على فلسطين؟ يبدو أن المحتّل جو بايدن قد سمح للمنحطّ بيبي نتنياهو أن يرتكب الإبادة العرقية، لكن بشرط الدقّة في التنفيذ، ومن دون أدنى اكتراث لما صدر أخيراً عن محكمة العدل الدولية بصدد تلك الإبادة.

نشهد في الدول الغربية في يومنا هذا، وهي صاحبة النسب العريق في الاستعمار، ما يذكّرنا بحشد هائج من مشجّعي كرة القدم الذين يصيحون ويهتفون لفريقهم، أعني ينعقون لهذه "الإسرائيل" التي تذكّرهم بأيامهم المجيدة حين كانوا يعربدون في أصقاع الأرض إبادةً واستعباداً ونهباً. وإلا، كيف لنا أن نفهم هذا الحماس لانتصار إسرائيل الحضارية على الهمجيّين العرب؟

في عام 1967 صدر مقال في جريدة "التلغراف" اللندنية للكاتب برغرين ورسثورن بعنوان "انتصار المتحضّرين". يبدأ المقال كالآتي: "خلال الأسبوع المنصرم، استطاع مجتمعٌ غربيٌّ بالغ الصغر، تحيط به أعداد لا حصر لها من البشر المتخلّفين، أن يفرض إرادته على العرب في أيامنا هذه وبما يشبه السهولة التي فرض فيها الرجل الأبيض إرادته على شعوب آسيا وأفريقيا في أوج عصر الاستعمار".

ليس من المطلوب أن يكون قارئ هذه الكلمات ناقداً أدبياً، لكي يستشفّ منها حنيناً إلى عصر ذهبي أثاره في النفوس مجدّداً انتصار "مجتمع غربي" حضاري على المتخلّف. وكأنّ الكاتب يتأسّف على انصرام عصر كانت فيه الحضارة محصورة بالغرب وبالرجل الأبيض، أو كأنه يقول: للأسف الشديد علينا اليوم أن نلطّف كلامنا حول هذه الأمور لكنني لن ألطّف أنا كلامي.

ولمّا هلك هذا الكاتب، في عام 2020 ، نجد في نعيه في الصحف البريطانية صورةً ملطّفة جداً له، فلا يوصف بالعنصري المَقيت، بل ويرد في أقصى الأحكام بحقه، أنه كان "متقلّباً بل أشبه بالمشاكس" رغم أنه كان "جذّاب الأسلوب" في كتاباته، بل كان فيه شيء من "دعابة"، إذ كان أول من استعمل الكلمة النابية في التلفزيون. ولنا أن نستنتج أن عنصرية هذا الكاتب الفاضحة، تُعامل وكأنها أمر شاذّ، بل كأنه أمر مستظرف، ومغفورة خطاياه شرط الأناقة في الأسلوب الأدبي.

هذا النعي لم يأتِ من جريدة يمينية، بل من جريدة "الغارديان" الرصينة، وهو ما يفتح لنا النافذة على ما قد علق في نفوس الطبقات المسيطرة في الغرب، من توقٍ إلى فرض القوة المجرّدة التي لا يردعها سوى الخشية من فقدان مصادر نهب العالم الثالث.

أليس هذا ما نشهده في رفح اليوم؟

من الجلي أن الانحدار نحو اليمين في معظم دول الغرب لا يمكن أن يتوقّع المرء من أصحابه سوى الرغبة الدفينة بطمس أو تغليف الفترة "الليبرالية" السابقة، والعمل لأجل استحضار فترة جديدة من الزمن، حيث ينبغي فيها للعالم الثالث، أن يفهم من هو القوي حقاً في عالم اليوم.

هنا العبرة من اجتياح رفح المرتقب: اشهدْ أيّها العالم الثالث ماذا سيحلّ بك أنت وقوانينك الدولية إن أنت تجرّأت على مقاومة الاستعباد.

* مؤرّخ

موفّق طريف: زعامة الغفلة ... والعار

فوق جماجم الفلسطينيين وماسي الحرب على سوريا وتفكك الدولة في لبنان، وموقع طائفة الموحّدين الدروز في المنطقة، يطاشيخ عقل الطائفة في فلسطين المحتلّة موفّق طريف بقدميه، متسلّقاً نحو زعامة إقليمية متخيّلة. إنها زعامة الغفلة والعار

فراس الشوفي

أمام عالم منقسم بين حفنة من القتلة ومليارات من البشر اكتشفوا بالصوت والصورة حقيقة المشروع الصهيوني، أيّهما أكثر استفزازاً: بنيامين نتنياهو، وهو يُفاخر بإبادة الفلسطينيين، أم شيخ عقل الموحّدين الدروز موفق طريف وهو يتحدّث بالعبرية في مأتم جندي من جيش الاحتلال قُتل على أرض غزة؟ هي ليست المرة الأولى التي يبدو فيها طريف متطرفاً تلمودياً كعتاة الصهاينة، أكثر منه «مسؤولاً» عن أقلية حقيقية، ورث الخضوع لسلطات الاحتلال وقوانينه بذريعة "حمايتها".

من خطابه الشهير في نيسان 2018، في ذكرى قيام إسرائيل، قبل أربعة أشهر فقط من إقرار الكنيست تكريس العنصرية الصهيونية بـ«قانون يهودية الدولة»، إلى مقالة «بديعوت آحرونوت» 2022 حين تغنّى بـ«قيم» تيودور هيرتزل، متجاهلاً قيم «التوحيد»، إلى تغطيته الكاملة لسفك الدم الفلسطيني منذ 7 أكتوبر الماضي، تجاوز طريف كل حدّ، رابطاً مصير الدروز الفلسطينيين بمصير كيانٍ صار في خريف العمر.

تآمر تاريخي على دروز فلسطين

في بحثه الحصيف، «دروز في زمن الغفلة، من المحراث الفلسطيني إلى البندقية الإسرائيلية» الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية (2019)، يقدّم الراحل الدكتور قيس فرّو ابن قرية عسفيا قرب حيفا، كتاباً مرجعياً في السياسة والتاريخ لفهم المؤامرة التي نسجها المشروع الصهيوني وبعض عملائه من الدروز، بهدف سلخ الفلسطينيين منهم عن هويتهم الشامية والعربية وصناعة هوية إسرائيلية لهم، تبدأ من اختراع خرافة قربى بين موسى والنبي شعيب!

نجح فرّو بعرض مظلوميّة دروز الجليل والكرمل، البالغ عددهم 14 ألفاً في عام 1948 (حوالي 130 ألفاً الآن)، وكيف تمكنت الآلة الصهيونية وعملاؤها عبر سياسة العصا والجزرة، من سلبهم ما يزيد على 85% من أراضي قراهم، وفرض التجنيد الإجباري عليهم مع قيام

> دوره يتجاوز فلسطين إلى سوريا ولبنان وهدفه تعزيز الفكرة الاقلّوية على حساب الهويّة الوطنية للدروز

الدولة المزعومة. ثم لاحقاً، تم إقرار قانون تنظيم شؤون الطائفة، والنظام التعليمي الخاص (درزي متاسرل)، حتى تخلّى معظمهم عن المحراث الفلسطيني لحمل البندقية الإسرائيلية ضد أبناء شعبهم، وأضطُهد الوطنيون منهم حتى التذويب.

يكشف الكتاب الأهداف العسكرية والسياسية بحسب كل مرحلة، لمخطط استمالة هذه القلة من السكان في شمال فلسطين، من أجل الوصول إلى تحييد الدروز اللبنانيين والسوريين عن الصراع، وتفتيت لحمة الشعب الفلسطيني بسياسة فرّق تسد.

ولعلّ أبرز إضاءات الدراسة، هو تفكيك الأدوات التي استخدمها الصهاينة الأوائل منذ العشرينيات حتى اليوم للسيطرة على الدروز وغيرهم من الفلسطينيين، باستغلال أزمة الهويّة ولعبة «الأقلّيات والأكثريات»، ثم بتقسيمهم إلى «قوى سلبية وقوى إيجابية»، ودعم العملاء منهم وضرب رموزهم وتجمعاتهم الوطنية، أو تشويه صورتهم، كما دأبت الدعاية الصهيونية على فعله مع سلطان الأطرش، الذي انصفه فرّو مستنداً إلى الوثائق الصهيونية المغمورة.

ورغم احترافية المؤوّلين الصهاينة عن الملف الدرزي، تُظهر الدراسة أزمات الدروز الخاصة، كصراع العائلات والجهل والفقر الذي كان مسيطراً على القرى، وانتهازية وجشع بعض قادتهم، ثمّ هزيمة جيش الإنقاذ والهزائم العربية التي تلت، عناصر أقوى من قوة الصهاينة في الوصول إلى النتيجة الحالية. وهو ما دفع الشيخ أمين طريف، جدّ موفق لوالدته، ومعه معظم المشايخ، إلى الالتحاق بركب العميلَين صالح خنيفس ولبيب أبو ركن، والتخلّي التدريجي عن الارتباط بالعرب ثم بـ«الحياد»، وصولاً إلى الانصياع الكامل للمؤسسات الصهيونية، التي ورثت التأثير بالطائفة عن الاحتلال البريطاني.

المفارقة، أن الوعود التي يتلقّاها الدروز منذ العشرينيات، بـ«المواطنة» الكاملة في دولة إسرائيل، تكاد لا تزال هي هي، من حق استخدام الأرض إلى «المساواة» مع اليهود في القوانين والأنظمة، على الرغم من الأثمان التي تكبّدوها في خدمة الكيان العنصري.

عمامة الحكمة لا الخيانة

اليوم، يشترك طريف في الخديعة ذاتها: السعي للحصول على «حقوق» للدروز وإدخال تعديلات على «قانون القومية»، بالإضافة إلى مشروع للكهرباء هنا ومخطط توجيهي هناك، مقابل التغميس بدم الغزيين وأهالي الضفة، مستفيداً من التحريض الطائفي الذي يبثّه بعض المشبوهين من دعاة «الحركة الإسلامية» بين فلسطينيّي الداخل المحتلّ ضد الدروز بدل الصهاينة، فيعزز بذلك خوفهم من إخوانهم الفلسطينيين، ويقوّي شوكة «الهويّة الدرزية الإسرائيلية» المُختلقة.

يتجاهل طريف، ومعه عضو الكنيست صالح طريف، الأكثر نشاطاً وتأثيراً هذه الأيام بين الشخصيات الدرزية الموالية للاحتلال، أن إسرائيل تميّز حتى بين اليهود أنفسهم، وأنها مهما منحت الدروز العرب من «حقوق»، فإنها لن تتخلى عن أصل وجودها كدولة عنصرية لليهود دون غيرهم. ويتجاهل أيضاً، أن هذا التكامل مع إسرائيل ينسف أصل فكرة حماية الأقلّيّة من أساسها، ليحوّل الدروز إلى أعداء للعالَمين العربي والإسلامي، حين يعتمر طريف عمامة الحكمة البيضاء فليطّخها بالعار، ناطقاً باسم المحتلّ.

لكن، كيف يخطط طريف لتجاوز مشاريع البنى التحتيّة المخصصة لربط مستوطنات الشمال بسكك الحديد وأنابيب الغاز وغيرها من التصميمات، التي ستقضي على ما تبقّى من مساحات الأراضي التابعة لبعض القرى ذات الغالبية الدرزية، وتقتلع عشرات الآف أشجار الزيتون المعمّرة التي أطعمت الفلسطينيين من الدروز وغيرهم على مدى آلاف عام الأخيرة؟ ليس واضحاً بعد سوى حلول طريف التقليدية، باستجداء قادة إسرائيل على تقديم الفتات، مقابل ثمنٍ باهظ على الدروز دفعه، ليس في فلسطين فحسب، بل في كل المنطقة، حيث يحاول طريف مدّ يده وبناء زعامة، تتخطى حدود سايكس. بيكو، مستفيداً من عدّة عناصر.

من الجولان إلى السويداء إلى لبنان

في السنوات الأخيرة، استغل طريف حالة الاهتراء التي أصابت المؤسسة الدينية الدرزية في السويداء وصراع مشايخ العقل، وضعف الدولة المركزية في الجنوب السوري بفعل الحرب الإرهابية التي دعمت فيها إسرائيل المجموعات المتطرفة والأزمة الاقتصادية الخانقة في الشام، لنثر أمواله على بعض رجال الدين والمؤثرين، مغذّياً مطالب الانفصال و«حقوق الدروز». وتتكامل جهود طريف مع الاهتمام المستجدّ للخارجية الأميركية بملفّ السويداء، وخصوصاً بعد حملة اللوبي السوري الجديد في واشنطن بدعم وتوجيه من اللوبي الإيراني، حتى صار رموز الإدارة الأميركية يتصلون بشيخ العقل حكمت الهجري، الساعي إلى الوصول بدوره إلى سلطة «زمنية» واهية.

وتبدو نتائج دور طريف بالسياسات التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد أهالي الجولان، والتي لم تكن لتجد أرضية لها لولا جهود طريف وأمثاله، إذ إن الحرب على سوريا وسياسات الترهيب والقمع والاعتقال واغتيال المعنيين بملف الجولان في دمشق، أوجدت ثغرات عديدة تسلّل منها أصحاب مشروع حصول دروز الجولان على «الهوية» الإسرائيلية والتخلي عن الهوية السورية، بعد صمود أسطوري تجاوز الـ 50 عاماً. وأخيراً، وصل الأمر بانخراط العشرات أو ربّما المئات من أهالي قرى الجولان المحتل في الجيش الإسرائيلي وفي لجان حماية محلية تابعة للاحتلال، بذريعة الدفاع عن الجولان من «العدوّ»، في مقابل حملة ترهيب للوطنيين الصامدين في القرى الأربع!

نجحت إسرائيل في استلاب هوية الغالبية من الدروز الفلسطينيين في زمن «غفلة»، عسى أن لا ينجح طريف في بناء زعامة «غفلة» تكلّف الدروز تاريخهم ومستقبلهم.

ضغط تهجير المستوطنين يتفاقم

مع استمرار السخونة على الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة، وتزايد الحديث عن العملية العسكرية الإسرائيلية في رفح، واصل المسؤولون الإسرائيليون تهديداتهم بتدفيع لبنان «ثمناً باهظاً» وفق وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت الذي صرّح أمس بأن «حزب الله مستعدّ كما يبدو لدفع الثمن الباهظ نفسه من عدد القتلى الذي دفعته حماس»، في ظل تصاعد ضغط التهجير الذي فرضته المقاومة في لبنان على سكان المستعمرات في شمال فلسطين، والذي بات يشكّل «مشكلة استراتيجية» على ما وصف خبراء إسرائيليون.

ورات وسائل إعلام عبرية أن إجلاء مستوطني الشمال هو «استمرار مباشر للفشل في تركهم من دون حماية وبتعارض مع الروح الصهيونية». وفي نظرة تشاؤمية حيال المستقبل، قالت: «من الواضح أن أولئك الذين نزحوا عن المطلة سينزحون أيضاً عن العفولة»، خصوصاً مع تراجع الحديث عن نتائج مرجوّة من المفاوضات والوساطات التي قادها موفدون أميركيون وغربيون في بيروت، والتي وإن كانت كلها تحمل عنوان تطبيق القرار 1701، إلا أنها في صلبها تستهدف تحقيق «مسافة أمان» لمستوطني الشمال داخل الأراضي اللبنانية. ورأى الباحث في جامعة «بار إيلان» يهودا بلنغا، الخبير في شؤون مصر وسوريا، أنه لا يمكن الوصول إلى تطبيق القرار 1701 «لسبب بسيط، هو أن عناصر حزب الله موجودون داخل الجيش اللبناني، وحتى لو انتشر الجيش اللبناني على الحدود فسيكون عناصر من حزب الله هناك، ولا نكون قد فعلنا شيئاً».

وبرزت في الأيام الأخيرة معضلة إضافية في الشمال، إذ تطالب مستوطنات جديدة تبعد أكثر من 5 كلم عن الحدود اللبنانية، بالسماح لها بالإخلاء، لكنّ حكومة الاحتلال ترفض ذلك، وتمتنع عن دفع التعويضات التي يطالب بها المستوطنون. ونقلت «معاريف» عن أولغا يفراح، رئيسة مستوطنة عفدون، قولها إن «عدم إدراج عفدون في خطة الإخلاء للحدود الشمالية يبدو وكأنه خطأ كبير. أريد حقاً أن أصدّق أن هذا خطأ وليس لاعتبارات اقتصادية أو سياسية. أريد ان أصدق أن حياتنا تساوي أكثر من أي شيء آخر، وأن صحتنا وصحة أطفالنا النفسية مهمتان لصناع القرار، أريد أن أصدّق أن المساهمة الاقتصادية لأعمالنا الصغيرة والمتوسطة الحجم يتم أخذها في الاعتبار في الاقتصاد الإسرائيلي. أريد أن أصدّق أن هذا خطأ وليس قراراً متعمّداً بعدم تضمين خطة الإخلاء مستوطنة تقع على بعد أقل من 4 كيلومترات من الحدود، مستوطنة يصنّفها الجيش الإسرائيلي على أنها أرض معادية مكشوفة للنيران المضادة للدروع، وتمّ تعريفها على أنها مستوطنة خط مواجهة».

> العدو يهدّد حزب الله بـ«ثمن باهظ» يعادل ما تكبّدته حماس في غزة

ميدانياً، استهدف حزب الله أمس التجهيزات التجسسية في موقع الرادار بصاروخ موجّه، وتكبّدَ برانيت وزرعيت بصواريخ «فلق 1»، وموقع زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، وانتشاراً لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع بركة ريشا بصواريخ «بركان». وردّاً على الاعتداءات الإسرائيلية على القرى والمنازل المدنية، استهدف حزب الله مبنى في مستعمرة يرؤون، وآخر في مستعمرة أفيفيم يتموضع فيهما جنود العدو.

وأعلن الحزب استشهاد اثنين من مقاوميه هما محمد باقر حسان بسام وعلي أحمد مهنّا من بلدتَي عيناثا ومارون الرأس في الجنوب. (الأخبار)

جنوباً: دماء المقاومين تتوحّد في مواجهة إسرائيل

آمال خليل

بدأت إسرائيل اعتداءاتها باكراً على البلدات الحدودية الجنوبية أمس. غارات جوية على الخيام وتلة العويضة (بين العبيسة والطيبة) ومارون الرأس والجبين وطيرحرفا وجبل بلاط والصالحاني (بين مروحين وبيت ليف وراميا)، أسفرت عن سقوط شهيدين لحزب الله وشهيدين للجهاد الإسلامي وجريحين من حركة أمل وتدمير عدد من المنازل.

في وسط مارون الرأس، حاول العدو الإسرائيلي مرة أخرى إقفال منزل علي حسين علوية. استهدفه بغارة سوّته بالأرض ودمّرت عدداً من المنازل المجاورة. عام 1976، كانت المحاولة الأولى لإسرائيل وعملائها. استشهد علوية وزوجته رسمية الجعفري بالقصف على سوق بنت جبيل مع ثلاثين شهيداً. لكنّ الزوجين تركا خلفهما مقاومين صغاراً، أبقوا المنزل مفتوحاً وجعلوه جزءاً من مواجهة الاحتلال. ومنه، انطلق ابنهما غسان علوية للمشاركة في عملية اقتحام موقع بيت ياحون في أواخر الثمانينيات. تضرّر المنزل لاحقاً وأخرها في مواجهات مارون الراس في عدوان تموز 2006، لكنّ أولاد علوية والجعفري أبقوه مشرعاً لكل من يقارع إسرائيل، وآخرهما محمد باقر بسام وعلي أحمد مهنا. ومن تحت ركام منزل الشهيد غسان الذي وُلدا فيه بعد استشهاده، انتشلت فرق الدفاع المدني جثمانيْهما. في الشهادة كما في الطفولة والدراسة والجبهات، تزامل آبن عيناثا (بسام) وابن مارون الرأس (مهنا). وتداول رفاقهما مقاطع مصوّرة لمشاركتهما في معركة «الدفاع المقدّس» في سوريا وفي أعمال الإغاثة وتقديم المساعدات لضحايا الزلزال الذي ضرب سوريا قبل عام.

بالتزامن مع غارة مارون الرأس وفي المقلب الغربي من الحدود الجنوبية، سقط على طريق القدس في الغارة على منزل في طيرحرفا، الفلسطينيان محمد فارس (39 عاماً) وسليمان سليمان (33 عاماً). ونعتهما سرايا القدس في حركة الجهاد الإسلامي، مشيرة إلى انتمائهما إلى كتيبة أبطال الشهيد علي الأسود – ساحة سوريا.

وفي الجبين المجاورة، استهدفت غارة منزلاً في البلدة، ما أدى إلى جرح مقاومين من أفواج المقاومة اللبنانية (أمل). وفي استهداف لافت، أغارت مُسيّرة قبل ظهر أمس على سيارة على طريق رئيسي في وسط بنت جبيل. وبعد الكشف على السيارة، تبيّن بأنها استُهدفت بصاروخ ذكي اخترق سطحها وانفجر داخلها من دون أن يشعل النار فيها، ما أدى إلى إصابة سائق السيارة بجروح.

و بعيد التاسعة ليلاً، نفذ الطيران المعادي غارة على منزل في أطراف طلوسة باتجاه وادي السلوقي بالقرب من مركز الدفاع المدني، أدت إلى استشهاد ثلاثة مقاومين.

وشيّعت «أمل» وبلدتا المنصوري وعنقون أمس الشهيدين محمد المصري (21 عاماً) وحسن فروخ (27 عاماً) اللذين استشهدا في غارة على منزل في شيحين أول من أمس.

(الأخبار)

تقرير

الحريري في بيروت زائراً صامتاً: لا إفراج سعودياً عن زعيم المستقبل بعد

ميسم رزق

كما كانَ مُنتظراً، وصلَ رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري مساء الأحد إلى بيروت لإحياء الذكرى التاسعة عشرة لاغتيال والده الرئيس رفيق الحريري، في زيارة تستمر نحو أسبوع. توقيت الزيارة، جعل التمنيات تطغى عليها، في وقت تمرّ المنطقة منذ عملية «طوفان الأقصى» بتحوّلات كبيرة يراهن عليها جمهور الحريري على أنها تعيده مجدّداً إلى الحياة السياسية.

خرقٌ وصول «الشيخ» الرئاسة السياسية التي تعيشها البلاد منذ 7 أكتوبر الماضي، وحرَك كلّ من يمنّي النفس بعودته من المنتمين أو المتعاطفين وحتى «المنقلبين». أغرب ما في الصورة التي رافقته، حالة الابتهاج به وكأنه «العائد المُحرَر» مرة ثانية من الرياض التي احتجزته وأجبرته على الاستقالة عام 2017. لم يكن «تغييب» الحريري اختياراً لقاعدته السّنية، فحسب، بل أيضاً الوطنية التي جرّبت حال «اللازعامة» على مستوى الطائفة، وجعلت حتى خصوم الرجل يرحّبون بعودته ويطالبون بها، تعبيراً عن الحاجة

> **وفد قواتي إلى بيت الوسط وزيارات عونية «فردية» وجنبلاط لم يحسم أمره بعد**

إلى وجوده كشريك في الحكم، منادين ضمناً بمنحه عفواً سياسياً من المملكة العربية السعودية لكسر قرار الاعتكاف واستئناف عمله، باعتباره الممثّل الشرعي شبه الوحيد للطائفة السّنية والمدخل الوحيد لإعادة التوازن.

في غضون ذلك، استمرت الاستعدادات والتحضيرات على الصعيد الشعبي في الشارع السّني، فجابت المسيرات السيّارة شوارع العاصمة منذ مساء الأحد، رافعة أعلام تيار «المستقبل» تحت شعار «تعوا ننزل لبرجع»، وانتشرت الصور واللافتات الداعية إلى حشد جماهيري بوداب زيارته الضريح في ذكرى 14 شباط، المقبلة موعد الزيارة»، أما بالنسبة إلى «التيار الوطني الحر» فتجيب مصادره عن سؤال حول زيارة قد يقوم بها وفد عوني للقاء الحريري بالقول: «غير معروف بعد»، لكن من المتوقّع أن يبادر نواب في التيار إلى زيارته بشكل منفرد.

باستثناء لقائه الرسمي مع ميقاتي، لم يشهد يوم الرئيس الحريري أمس أي لقاءات سياسية، فهو اكتفى بالاجتماع مع أفراد من العائلة وعدد قليل من الكوادر المستقبلية والصحافيين «الأصحاب». ورفض الحريري إعطاء أي تصريح سياسي، قائلاً للصحافيين الذين جالسوه في بيت الوسط إنه سيتحدث إليهم «الأربعاء بعد زيارة الضريح»، علماً أنه لن تكون له كلمة سياسية في المناسبة. وعلمت «الأخبار» أن «جدول أعمال الحريري يتضمّن لقاءات دبلوماسية مع سفراء عرب وأجانب طلبوا اللقاء به».

الثابت الوحيد في هذه المرحلة هو الـ «نيولوك» الذي أطلّ به الحريري. أما ما عدا ذلك، فبقي قابلاً للتفسيرات غير المؤكّدة. هل هو عائد حقاً أم لا؟ هل توافرت الظروف لعودته أم لا تزال صعبة؟ هل هناك تقاطع دولي مع الرغبة الداخلية بذلك؟

تقول مصادر مطّلعة إن «الدولاب لم يبرم برمته بعد، وإن الكلام السياسي المرافق لزيارة الحريري مبالغ فيه»، كاشفة أن «الحريري أبلغ فريقه بأنه سيغادر ولن يبقى في البلد»، رغمَ إصرار «جماعته» على التسويق لفكرة أن «دولاً خارجية تتفاوض معه للعودة لكنّه يشترط أن تكون هناك خارطة طريق»!

وأضافت المصادر أن «الأفق السياسي للأزمة اللبنانية لا يزال مغلقاً، ولا مكان محجوزاً للحريري حتى الآن، طالما لم تتغيّر المملكة العربية السعودية رأيها»، معتبرة أن «الزيارة ستؤكد فقط أن غيابه عن المشهد لم يؤثّر على شعبيته وهي بمثابة جس نبض لمدى التجاوب معه في حال سمحت الظروف بالعودة الكبرى».

كما اعتبرت أن تيار المستقبل يستغلّ هذه الزيارة والظروف المحيطة بها لتجديد المبايعة التي قد «تفرض حجز موقع له في أي تسويات آتية إلى المنطقة».

(أ ف ب)

وناقشت بعض الأفكار إمكانية إقامة اعتصامات أمام منزله في وادي أبو جميل لمنعه من المغادرة!

في المحصّلة، أين وكيف سيصرف الحريري كل هذا التأييد وهذا التعاطف؟ حتى الآن، اختار الرجل التزام الصمت، حتى بشأن برنامجه الذي فضّل أن يتركه «مبهماً». وهو بداه، من السراي الحكومي أمس، حيث أقيمت له مراسم الاستقبال الرسمية والتقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي أولم على شرفه بحضور الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية. أما في بيت الوسط، فالتقى الحريري شخصيات من تيار المستقبل، على رأسها الأمين العام للتيار أحمد الحريري، وعلمت «الأخبار» أن محطة الحريري الثانية ستكون في دار الفتوى للقاء مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان كما سيزور رئيس مجلس النواب نبيه بري، فيما لم يُحدد أي موعد بعد مع النائب السابق وليد جنبلاط الذي يزور عادة الحريري في ذكرى 14 شباط، وتفيد المعلومات بأن هناك أخذاً وردّاً في هذا الشأن. أما بالنسبة إلى اللقاءات الأخرى، فأكّدت مصادر مقرّبة لـ«الأخبار» أن «وفداً قواتياً سيزور الرئيس الحريري في منزله، على أن يتحدد في الساعات

في الواجهة

سابقة المرسوم تنتظر طعن وزير الدفاع في المخالفة الدستورية

> آخر الاحاديث المرافقة لاشتباك مجلس الوزراء ووزير الدفاع، والوزير وقائد الجيش، بعد أقل من شهرين على التمديد للعماد جوزف عون: عملاً بالقانون والانتظام والانضباط في الجيش، هل يأذن الوزير للقائد بالسفر - تبريراً لتعيين رئيس للاركان - بـ«أمر مهمة» أم يدير عون ظهره له - على النحو المعتاد - كأنه غير موجود؟

نقولا ناصيف

ما ان تصدر الجريدة الرسمية متضمنة مرسوم تعيين اللواء الركن حسان عودة رئيساً للأركان في جلسة مجلس الوزراء في 8 شباط، تُوثّق سابقة مرسوم لا يحمل عملاً بالمادة 54 في الدستور توقيع الوزير المختص. هي حتماً المرة الاولى منذ وُضع دستور 1990 موضع التنفيذ. المرة الاولى والفريدة ان يصير الى تطبيق المرسوم بالعودة الى الانتظامين الدستوري والسياسي. لم تخلُ حقبة الحكومتين (1988 . 1990) من شوائب وأحياناً من اخطاء تبادلتاها، بيد انهما راعتا، بحد ادنى، الشرعيتين الدستورية والقانونية. رفض الرئيس سليم الحص آنذاك تعيين قائد آخر للجيش بالاصالة هو اللواء سامي الخطيب لتفادي الامعان في انقسام المؤسسة العسكرية ووافق، بقرار فقط يصدر عن وزير الدفاع الرئيس عادل عسيران لا بمرسوم، تعيينه قائداً بالوكالة.

ما حدث اخيراً غير مسبوق في ما رافق جلسة الخميس الفائت او تلاها:

1 - التأم مجلس الوزراء بنصاب الثلثين، بيد ان طرح تعيين رئيس للاركان اصطدم باكثر من تحفظ ابداه ثلاثة وزراء. اثنان منهم افصحا عن اعتراضين مختلفين: سعادة الشامي على التعيين في ذاته، وعصام شرف الدين على الاسم المقترح. تحفّظ الثلاثة كاف لإفقاد التصويت نصاب الثلثين. لم يُدوَّن في المحضر رسمياً اعتراض الوزراء الثلاثة ولم يُصوّتوا ضد التعيين كما تردد، مع ان بين الحاضرين مَن كشف ان ثلثيْ نصاب الانعقاد لم يكونا كذلك عند اتخاذ قرار التعيين.

2 - ليست المرة الاولى يُدفع الجيش في قلب الانقسام الداخلي، الا انها من المرات القليلة - وقد تكون اكثرها تنوعاً - ادخاله في نزاع دستوري نشأ عن خلاف قائده العماد جوزف عون مع وزير الدفاع موريس سليم، وهو رابع وزير للدفاع يتناحر معه، كما عن خلاف بين عون وأفرقاء سياسيين يخوضون ضده مواجهة مباشرة وغير مباشرة.

لم يكن مستعصي الفهم والتفسير عجز المجلس الدستوري - المنوط به احقاق الحق - عن اتخاذ قرار، اياً يكن، في دستورية قانون تمديد ولاية القائد، وليست المرة الاولى يقدم برهاناً على استسلامه لارادة السياسيين بتقاسمهم عضويته. كذلك لن يكن صعباً توقع الموقف الذي سيكون عليه مجلس شورى الدولة عندما ينظر في

> **المرسوم يفرّخ أكثر من سابقة منذ الآن: لكل سلطة عليا تجاوز سلطة دنيا**

مراجعة طعن في مرسوم تعيين رئيس للاركان.

في ما مضى كان يروى عن الامين العام السابق لمجلس الوزراء الراحل سهيل بوجي طوال 15 عاماً قوله: «نحن مستشاري مجلس الشورى عندما نُنتدب الى الوزارات لابداء رأي او استشارة، ليس علينا سوى ان نقول لا، وليس نعم. ان نُمنع المخالفة في مراجعات الطعن لدى مجلس الشورى في مبدأ حماية شرعية القرارات والاعمال الصادرة عن السلطة الاجرائية من تجاوز حد السلطة، ما يبرر - او يقتضي ان يبرر - ميل القضاء الاداري في اجتهاداته الى التساهل، كما التوسع، في قبول مراجعات الطعن وإبطال القرارات المخالفة.

بيد ان المرسوم المُقر اخيراً انطوى على مشكلتين على الاقل ما ان كُرّس سابقة تعمّد فيها مجلس الوزراء مخالفة الدستور وأحكامه: اولاهما ان ما سرى على وزير الدفاع من شأنه ان يسري على اي وزير آخر في ما بعد بتجريده من صلاحياته في القانون، وتجاوز اختصاصه في الدستور (بالتأكيد باستثناء السوبر وزراء). ثانيتهما اطلاق العنان لكل سلطة عليا تجاوز السلطة الدنيا في اتخاذ قراراتها، يسري بدوره على علاقة الوزير بالمدير العام، فيتخطاه بقرارات يملك المدير العام حق الاقتراح فيها. يصح ايضاً ان يفعل وزير الدفاع ذلك بتعيين لا يأبه به يحق قائد الجيش في الاقتراح.

3 - كل متضرر او ذي مصلحة له التقدم بمراجعة طعن في مرسوم تعيين رئيس الاركان. من المؤكد ان ليس ثمة مَن سيفعل من بين الضباط المفترض انه صار الى الافتئات على حق مكتسب لهم. في القانون الحق متاح لكل ضابط يعتقد انه متضرر وذو مصلحة. في الواقع لا يسع مجلس شورى الدولة القبول بمراجعة طعن لا يتقدم بها ضابط درزي أخذاً في الحسبان واقع أعراف جارية وتفاهمات سياسية وزعت المناصب بين الطوائف والقوى السياسية.

بيد ان الجدل الجاري حديثاً على هامش صدور مرسوم تعيين رئيس للاركان يدور من حول اختصاص الوزير في التقدم بمراجعة طعن ضد مجلس الوزراء. المعلوم ان ليس لوزير هو جزء لا يتجزأ من السلطة الاجرائية وفي صلب تضامنها الوزاري، ان يفعل كون مراجعة الطعن توجه الى مجلس الوزراء برمته وممثلاً بالحقيبة المعنية. الا ان شقاً آخر في الجدل يقفز من فوق تحريم الوزير التقدم بمراجعة طعن الى تأكيد حقه فيها. ما يتردد عن امكان لجوء وزير الدفاع، وهو الوزير المختص، الى مراجعة طعن بمرسوم مجلس الوزراء لا يتناول المرسوم كعمل اداري مقدار توجهه الى مخالفته الجسيمة المادة 54 في الدستور، المُوجبة توقيع الوزير المختص او المختصين في القرارات الصادرة عن رئيس الجمهورية، كما عن مجلس الوزراء بتوليه صلاحيات الرئيس.

للثالثة وزراء كلّ لاسباب مختلفة اعترضوا على طرح تعيين رئيس للاركان (هيثم الموسوي)

تقرير

اللجنة الفنية في الضمان: مدخل التصحيح سلسلة رواتب جديدة

فؤاد بزي

أصدرت اللجنة الفنية في الضمان الاجتماعي رأياً يقضي بمنح المستخدمين في الصندوق زيادة على الرواتب وتضمين كل المساعدات الاجتماعية وسُلف غلاء المعيشة في أساس الراتب. هذا الأمر يظهّر الأجور من «الخزعبلات» التي اعتُمدت على مدى سنوات ما بعد الأزمة للتعامل مع الأجور بالترقيع. ورغم أن هذا الرأي لا يكفي لإنصاف العمال، إلا أنه نموذج لما يجب أن يكون عليه تعامل السلطة مع الأجور في القطاعين العام والخاص، عبر تضمين أساس الراتب كل البدلات التي مُنحت للموظف تحت مسمّيات مختلفة للتهرّب من احتسابها ضمن تعويضات نهاية الخدمة. فالأجدى أن يتم إعداد «سلسلة رتب ورواتب جديدة تراعي مبادئ العدالة والإنصاف لتصحيح واقع المستخدمين في الصندوق» كما قالت اللجنة.

رأي اللجنة جاء ردّاً على كتاب مرفوع من المدير العام للصندوق، يطلب رأيها في مشروع مضاعفة رواتب المستخدمين 25 مرّة وتضمين أساس الراتب سلفة غلاء معيشة للمستخدمين بقيمة 250 ألف ليرة، وبدل أقدمية بنسبة 5% عن كل سنة خدمة. وبالنسبة إلى المياومين، اقترحت الإدارة زيادة أجورهم اليومية بقيمة 1,4 مليون ليرة. وقدّرت الإدارة الكلفة السنوية لزيادة رواتب المستخدمين بهذا الشكل، تبلغ 749 مليار ليرة ليصبح متوسط الأجر السنوي للمستخدم نحو 70 مليون ليرة أي ما يعادل 772 دولاراً مقارنة مع 4,2 ملايين ليرة في عام 2019 أو ما يعادل 2765 دولاراً. أما كلفة المياومين، فقد بلغت 45 مليار ليرة في السنة المقبلة ليصبح متوسط أجورهم الشهرية 41 مليون ليرة أو ما يعادل 456 دولاراً مقارنة مع 1,2 مليون ليرة أو ما يعادل 792 دولاراً في عام 2019. علماً أن متوسط راتب المستخدم قبل الزيادة المقترحة لا يزيد عن 15,5 مليون ليرة، أي 172 دولاراً، وأجر المياوم الشهري مساوٍ للحد الأدنى للأجور المقرّ في وزارة العمل، أي 9 ملايين ليرة، حوالى 100 دولار.

لاحظت اللجنة الفنية أن الإدارة ارتكبت أخطاء في المشروع الذي تطلّب رأي اللجنة فيه. إذ إن الإدارة اقترحت في حيثيات الكتاب إعطاء المستخدمين أقدمية بنسبة 5%، لكنها لم تُضمّن البند في المقطع المخصّص لـ«الاقتراحات»، أي بدا كما لو أنها تناور على الموظفين. كذلك، لم تقترح الإدارة فتح اعتمادات إضافية في موازنة الضمان لعام 2024 لشمول اقتراحها بالزيادة هذه السنة. فضلاً عن أن احتساب الكلفة التقديرية اقتصر فقط على عام 2024 بدلاً من المدة المتبقية منها فقط.

قالت اللجنة إنها اكتشفت العديد من الأخطاء في احتساب الكسب الخاضع للاشتراكات وقيمته، وإن اقتراح الإدارة حدّد زيادة للمياومين بمبلغ مقطوع قيمته 1,4 مليون ليرة، بينما الدراسة التي أرفقتها تشير إلى 1,45 مليون ليرة.

ولفتت اللجنة إلى أن «نظام المستخدمين المعمول به في الصندوق يتضمن ثغرات عديدة أدّت مع الوقت إلى انعدام العدالة بين فئات المستخدمين، ومن أبرزها عدم وجود نظام ترفيع عادل يأخذ في الحسبان سنوات التدرّج للمستخدم»، إضافة إلى تعديلات متعدّدة على سلسلة الرتب والرواتب، بحيث أصبحت «لا تعبّر عن واقع المسؤوليات والفئات الوظيفية في الصندوق». لذا، رأت اللجنة انطلاقاً من مبدأ الراتب للوظيفة لا للموظف فإنّ «إعادة النظر في نظام المستخدمين، واعتماد سلسلة رتب ورواتب جديدة في الصندوق، تعدّ مدخلاً إلزامياً وأساسياً لتصحيح واقع المستخدمين».

ووصفت اللجنة مشروع إدارة الضمان لزيادة الأجور بـ«غير الكافي»، إلا أنّها وجدت فيه «حاجة ماسة، وخاصة للمستخدمين الذين اقتربوا من سن التقاعد».

إعلانات رسمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد درويش العمر لموكله ربيع سامي البطل سند تمليك بدل عن ضائع باسم / ربيع سامي البطل بالقسم 32 من العقار 788 من منطقة المصيطبة العقارية.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

تبليغ دعوة

إن المحكمة الابتدائية الثامنة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالعقود العقارية، برئاسة القاضي المُكلّف اليان صابر، وعملاً بأحكام المادة 409/أ.م.م. تدعو المُدعى عليه وسيم جورج بركه المجهول محل الإقامة للحُضور إلى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى العقارية رقم 2015/3216 المُقامة من المُدعي جوزف رشيد الحاج عساف بوكالة المُحامي ميشال الفغالي وبوجه غيره، بموضوع إلزام المُدعى عليهم بتسجيل القسم 9 العقار 4825 بيت مري على اسم المُدعي بعد إجراء الانتقال، وفي حال تخلفه عن الحُضور خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر يُعتبر التبليغ حاصلاً ويُحاكم أصولاً ويُعد كل تبليغ إليه بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب الياس داود مزهر شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 217 منطقة مشموشي.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب أحمد سليمان عزالدين وكيل أكرم علي سكيكي مُورثه علي عبد الرضى سكيكي سندات بدل ضائع للعقارات 15-711 - 380 و1137 عدلون.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد هاشم وكيل أحمد عمار هاشم مُورثه عمار يوسف هاشم سندات بدل ضائع للعقارات 921 -923 -929- 934- 953- 957- 959- 960 و964 زرارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان قضائي

تدعو محكمة الاستئناف المدنية في الجنوب – الغُرفة الثانية – السيد سمعان ديب حنا يوسف من بلدة جرنايا، الحُضور إلى قلم المحكمة بالذات أو من يُمثله قانوناً لتبلغ صورة عن الاستحضار الاستئنافي ومربوطاته وموعد جلسة 2024/2/29 بالدعوى المُتكونة بين ماي والياس عواد بوجه سمعان يوسف بموضوع عقارية (استئناف وضع إشارة) رقم الأساس مدور 2024/838 تاريخ الورود 2023/12/4 واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا سيتم إبلاغك الأوراق بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.
رئيس القلم
حسين محمد يونس

طوفان الأقصى

ميتا في خدمة الاستعمار الاستيطاني

يحار المرء إزاء تصرفات ميتا التي أصبحت مع مرور السنوات منصة تواصل ناطقة باسم كيان الاحتلال. جديد هارك زاكربيرغ، عزمه فرض قواعد أكثر صرامة تعزّز البروباغندا الإسرائيلية. تغيير محتمل، يثير مخاوف ناشطي المجتمع المدني، والمدافعين عن الحقوق الرقمية، واليهود المناهضين للصهيونية

علي عواد

يوم الجمعة الماضي، تواصلت شركة ميتا مع أكثر من عشر منظمات عربية وإسلامية مؤيدة للفلسطينيين والتقت بممثلين عنها لمناقشة خطط الشركة لمراجعة سياسة خطاب الكراهية الخاصة بها حول مصطلح

اقتراح بإدراج كلمة «صهيوني» في إطار خطاب الكراهية و«معاداة السامية على الإنترنت»

«صهيوني». ووفقاً لتقرير نشره موقع «ذا إنترسبت»، تقيّم ميتا متى يجب وضع كلمة «صهيوني» في إطار خطاب الكراهية مع «تصاعد معاداة السامية عبر الإنترنت». وفي حين أنّ ميتا لم تتوصّل إلى قرار نهائي في هذا الخصوص، فإنّ احتمال تطبيق القواعد بشكل أكثر صرامة حول هذا المصطلح أثار مخاوف بين مختلف أصحاب المصلحة. في هذا السياق، يقول منتقدو التغيير المحتمل، إنه قد يعيق الانتقادات المشروعة لسياسات الحكومة الإسرائيلية وإجراءاتها التي تنتهك حقوق الإنسان والشعب الفلسطيني.

كما تؤدي إلى تفاقم التحديات الحالية التي يواجهها المستخدمون الفلسطينيون ومناصرو الشعب الفلسطيني على المنصات المملوكة لشركة ميتا. ووفقاً لرسالة إلكترونية استعرضتها صحيفة «ذا غارديان» البريطانية أوّل من أمس السبت حول مجريات المناقشات مع المنظمات، أعربت منظمة «الصوت اليهودي من أجل السلام» عن تخوّفها من إمكانية مساواة «صهيونية» بكلمتَي «يهودي» أو «يهودية»، مؤكدةً على أهمية التمييز بين الأيديولوجيا السياسية واليهوية الدينية. كما قالت المديرة التنفيذية لمنظمة الدعوة الإسلامية MPower Change، ليندا صرصور، إنّ ميتا قدّمت أمثلة على المنشورات التي ستُحذف، تضمّنت بوستاً باسم الفشران الصهاينة بسبب «المجاز التاريخي وشيطنة الشعب اليهودي وتشبيهه بالفئران». واستشهدت أيضاً بمنشور حول استيلاء الصهاينة على أرض شخص ما «لن يتم حذفه». كما قال المؤسس المشارك لمجموعة الحقوق الرقمية المؤيدة للفلسطينيين «حملة»، نديم ناشف: «الصهيونية أيديولوجيا، وليست عرقاً». وأضاف: «قلت لهم، في رأيي، هذا منحدر زلق. ومن هناك، يمكنهم إزالة الكثير من المحتوى الذي ينتقد إسرائيل والصهيونية وبعد جزءاً من النقاش السياسي المشروع». وبحسب السياسة الجديدة المعتزم تفعيلها، فإنّ عبارات مثل «الصهاينة مجرمو حرب، انظر فقط إلى ما يحدث في غزة»، يمكن أن تخضع للرقابة.

(خالد الشرادي ـ المغرب)

منذ السابع من تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي، لم تعد البروباغندا الإسرائيلية تنطلي على أحد بعد مشاهدة العالم بأسره وحشية آلة القتل الصهيونية. هذه الأدوات لم تعد تنفع، وخصوصاً أنّ وعي الناس الجمعي اتسع دفعة واحدة في العالم بأسره. ولم يعد بإمكان قادة الاحتلال تمرير فكرة دمج مفهوم الصهيونية باليهودية. وبالتالي، في السياسة، لم يعد يمكن وصف أحدهم بالـ «معادي للسامية» عند إشارته إلى الصهيونية ومشروعها التوسعي القائم على إبادة الشعب الفلسطيني. وبما أنّ الجيل «زي» هجر منذ زمن وسائل الإعلام التقليدية، ويستشفّ المعلومات والأخبار من منصات التواصل الاجتماعي، يحاول العدوّ ضبط الفضاء الافتراضي بشكل يخدمه كما خدمه الإعلام الغربي وغيره طوال العقود الماضية عبر سياسة تحوير السردية ولوم الضحية.

لسنوات عدّة، سمحت ميتا باستخدام مصطلح «صهيوني» في سياق منشورات منوّعة. ومع التحوّل المقترح، سيتمكّن المشرفون من حذف المشاركات التي تستخدم هذا المصطلح إذا اعتُبر موازياً لـ «يهودي» أو «إسرائيلي». أي عملياً، تنفّذ ميتا أجندة كيان الاحتلال بكل حذافيرها. في عصر الديجيتال، تستحيل الإجراءات التي تتخذ في العالم الرقمي غالباً إجراءات في العالم الحقيقي.

من شأن هذه الرقابة قمع الخطاب المشروع حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وخنق الأصوات المدافعة عن الحقوق الفلسطينية التي تدين تصرفات الحكومة الإسرائيلية. هي لا تفرق بين انتقاد الأيديولوجيا السياسية والتعصب ضد الأفراد على أساس جنسيتهم أو دينهم. علاوة على ذلك، إن الخلط بين الصهيونية واليهودية لا يبالغ في تبسيط أيديولوجيا سياسية معقدة فقط، بل يقوّض أيضاً الجهود المبذولة لمكافحة معاداة السامية الحقيقية.

أي قرار ستتخذه ميتا بشأن تنظيم مصطلح «الصهيونية»، ستكون له عواقب بعيدة المدى. الحديث هنا عن إجراء سيعيد تشكيل مشهد الخطاب عبر الإنترنت، ويؤثر على قدرة الأفراد على المشاركة في حوار هادف حول القضايا الجيوسياسية والإنسانية، وكل شيء تقريباً. أما في ما يتعلّق بالصورة الأكبر، فنحن نرى أمامنا كيف تعاظم دور منصات التواصل وعمالقة التكنولوجيا، فأصبحوا بمثابة واضعي قوانين وقيم وأسلوب حياة. إنها ديستوبيا رقمية كبرى، يريدون لنا أن نبقى مجرد «مُستخدمين».

«جيش التيك توك»... صناعة نصر وهميّ

عبدالرحمن جاسم

«كم هم مُبتهجون هؤلاء الجنود، لا ريب أنّ ما يفعلونه أمرٌ ممتعٌ». هكذا تعلّق إحدى المتابعات على فيديو يظهر فيه جنديان (رجل وامرأة) من جيش العدو الصهيوني يرقصان على تيك توك بفرح إعلاناً لزفافهما المرتقب. بنتشرُ الفيديو، ليصبح حديث التيك توك ووسائل التواصل الاجتماعي. يسخر كثيرٌ من المتابعين العرب من هذه الفيديوهات باعتبارها تظهر «جيشاً من ورق» أو «جيش التيك توك»، كما يشير بعض المعلّقين،

تحاول بعض الفيديوهات مخاطبة الرأي العام الغربي

لكن الأمر يتعدّى ذلك بكثير. هناك فيديوهاتٌ أكثر قسوة، ومقاطع فيديو قصيرة منتشرة منذ بداية الهجوم البري الصهيوني الوحشي على غزّة وأهلها: فيديوهات صوّرها الجنود المحتلّون أنفسهم. تخاطب هذه الفيديوهات جانبين مختلفين: أولهما «المجتمع» الصهيوني، إذ إنّها تحاول «شدّ العصب» وتعزيز «الشعور بالتفوّق والانتصار على العدو المشترك». هذا ما أكدته مقالة صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية المعنونة: «ماذا تكشف فيديوهات الجنود الإسرائيليين: التهليل للدمار والسخرية من الغزيّين؟». نشرت «التايمز» مجموعة من الفيديوهات التي تظهر جنوداً صهاينة يمارسون أفعالاً وحشية بكثير من الافتخار والبهجة. أحد الفيديوهات يظهر جندي الاحتلال يلعب على آلة موسيقية، يربط بين الموسيقى التي يلعبها وبين الدمار الذي تنفذه أسلحة العدو بالمباني والمناطق الغزّية. يزدان الفيديو بالكثير من الجنود الصهاينة يرقصون ويحتفلون على وقع أغنية صهيونية معروفة اسمها Shtayim, Shalosh, Sha-ger تعني «اثنان، ثلاثة، أطلق». عند كلمة «أطلق»، نجد دماراً يحدثه وقع صاروخ أو قذيفة صهيونية، وجنوداً يرقصون احتفالاً. يشير المقال إلى جملة معلّقة على أحد الفيديوهات مع موسيقى نشيد كيان الاحتلال: «لقد توقفت عن عدّ المنازل التي محوتها من الوجود». هذا النوع من اللغة المتغطرسة والغارقة في الوحشية والدماء هو سلوك مرضي سايكوباثي. تشرح المقالة كيف أنّ المطبوعة الأميركية شاهدت مئات الفيديوهات، بعضها صوّر يوميات هؤلاء المحتلين، وبعضها الآخر أظهر جوانب تستحقّ الحديث عنها كما حين يسرقون ويعيثون فساداً في أحد المحلات، أو يقتلون قطيعاً من الحيوانات اللبونة، أو حتى يدمرون «ممالك نحل» مخصّصة لإنتاج العسل ضمن سلوك تخريبي ووحشي بالكامل. فيديو آخر يظهر جندياً محتلاً يجلس في منزل شبه مهدم على أريكة ويجرب أن أنهم من وحدة الهندسة في قوات الاحتلال (مسؤولة عن الهدم وبناء التحصينات)، يدخّنون النرجيلة التي يبدو أنّهم سرقوها من أحد البيوت، فيما يعطون الإشارة لبدء عملية تفجير أبنية وبيوت فلسطينية في غزّة وتحديداً في منطقة خان يونس. قبل ختام الفيديو، يرفع هؤلاء الجنود كؤوس النصر ابتهاجاً مع صرخاتٍ من القلب وضحكاتٍ غير مفهومة.

اللافت أنّه ضمن منطق التلميع للعدو، والدفاع عنه مهما فعل، تشير «نيويورك تايمز» في المقالة نفسها إلى أنّ هذه السلوكيات الظاهرة في فيديوهات الجنود في غزّة، «تخالف» القواعد التي يفرضها الاحتلال على جنوده للتواصل الاجتماعي. بحسب المقال، تُمنع مشاركة أي صورة أو فيديو «يؤثر على صورة الجيش في عيون العامة»، أو يظهر «إهانة للكرامة الإنسانية». طبعاً تظهر تلك الفيديوهات كيف تُهان الكرامة الإنسانية، كما حين نشر الفيديو قبل أيام لجندي محتلّ يحاول إذلال سجين فلسطيني مقيد وعار على كرسي في مكان عام. اللافت أن الجنود رفضوا التعليق على هذه الفيديوهات بعد نشرها، حتى إن إدارة التيك توك حذفت بعضها حال سؤال «نيويورك تايمز» عنها. أكملت الصحيفة الأميركية لعبة الدفاع عن العدو حين أشارت إلى أنها أرسلت «إحداثيات» 63 من المناطق التي ظهرت في بعض الفيديوهات والصور المنشورة عبر مواقع التواصل من قبل جنود الاحتلال، طالبةً ردّهم عن مسألة «ضرورة وحتمية» هذا الدمار، فكانت الإجابة «خطية» مفادها: «نحن نحارب حرباً معقدة»، و«هناك صعوبة في التدقيق في الحالات والأماكن حالياً». وكي نفهم أنّ ما يفعله الجنود الصهاينة، هو «إرهاب دولة»، وسلوك منهجي وليس عملاً فردياً، يكفي أن نسمع كلام نير دينار، أحد الناطقين باسم قوات الاحتلال، الذي علّق للصحيفة بأنّ «هذه المنازل المهدمة تشكل خطراً على القوات التي تعمل هناك، أو أنها أهداف عسكرية من نوع ما»، و«كل هدف يتم القضاء عليه أو تدميره، هناك بالتأكيد سبب مهم لإبادته». ضمن هذا المنطق، ليس مستغرباً أن ينشر هؤلاء الجنود هذا النوع من الفيديوهات التي تظهرهم على هذه الشاكلة، طالما أنهم يعرفون أنّ ما يقومون به سيتم الدفاع عنه، فضلاً عن أنه سيعطي بقية الجنود نوعاً من «الشجاعة الزائفة» للقيام بمهماتٍ أكثر وحشية ودموية.

من جهة أخرى، تحاول هذه الفيديوهات مخاطبة المجتمع الغربي، إذ إنها تصوّر في الثكنات بعيداً عن «أرض المعركة» جنوداً يرقصون، أو يتمايلون على أنغام موسيقية، أو حتى لشابين مثليين يركع أحدهما ليطلب يد الآخر. إنها لغةٌ لمخاطبة المجتمع الغربي بالقول «إننا مثلكم نحن لسنا مثل هؤلاء المشرقيين أو الشرق أوسطيين الذين جئنا لقتلهم». طبعاً يحاول الصهاينة أيضاً مخاطبة المجتمعات المشرقية عبر فيديوهات احترافية تصنعها وحدة «الهاسبارا» العسكرية الصهيونية والمسؤولة عن الدفاع عن كيان الاحتلال إعلامياً وإلكترونياً، كما عند استضافة شخصيات متصهينة كملكة جمال العراق السابقة سارة عيدان، التي دعت إلى «تدمير غزة». الأمر نفسه حصل مع روان عثمان، المعارضة السورية، التي أطلّت في فيديو مدافعةً عن «حق الكيان في الدفاع عن نفسه»، ومدينةً «الإجرام الحمساوي» وسواها من الأكاذيب.

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4524

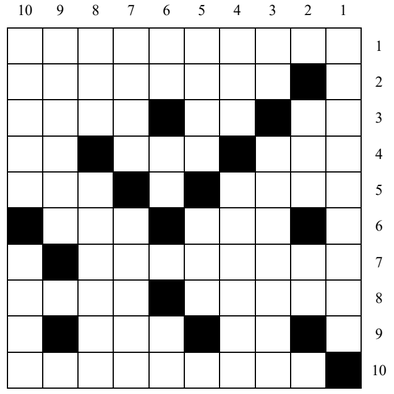

أفقيا

1- فنان مسرحي وشاعر لبناني راحل – 2- شركة طيران لبنانية – 3- للنداء – خاصتي – صوت الشجر – 4- من الطيور – آلة في مؤخر السفينة – من الحشرات – 5- شخصية لدريد الحام – قارب الفعل ولم يفعل – 6- هواء شديد – عائلة مخرج وممثل أميركي – 7- فنان لبناني – 8- إسم كانون الثاني في بعض البلدان العربية – صاحب علم وإدراك ومعرفة – 9- شحم – غزال أبيض – 10- قائد الحرس الجمهوري في سوريا

عمودياً

1- موسيقار لبناني رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى حتى وفاته – 2- يُقال على الهاتف – حرف جر – 3- بحر – لقب الجمهورية الفرنسية – 4- مقياس بحري – عائلة شاعر فرنسي راحل – 5- من المعادن – جمع في مكان واحد – 6- مرض صدري – هرب – جرذ بالأجنبية – 7- بقعة في الصحراء فيها نبات وماء – برج معدني في فرنسا – 8- حواء بالأجنبية – وكلهما – 9- بينهما صلة قربى – 10- يطلب الشخص عند غيبته – رتبة عسكرية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سهير رمزي – 2- عطر – كامارو – 3- دلفين – زنار – 4- سف – لما – 5- مك – جحا – تلا – 6- ضرير – سيشيل – 7- ابا – ماحك – 8- لون – وا – 9- هجارس – 10- نجيب ميقاتي

عمودياً

1- سعد رمضان – 2- هطل – كرب – فج – 3- يرفس – يال – 4- يفجّر – وهب – 5- ركن – منجم – 6- ما – لاسا – اي – 7- زمزم – يحترق – 8- ياناتشك – سا – 9- را – لي – 10- جورج الصافي

sudoku 4524

		1				2		
2		6				9		4
		8				7		
	2			9	4	8		
4	6		3	8	7			5
	7	5			6	4		
	8		9		3			2
5					2			1
	1		4				9	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4523

2	5	4	9	3	8	6	1	7
3	8	7	6	5	1	4	9	2
6	9	1	2	4	7	5	3	8
4	7	9	3	1	6	2	8	5
8	1	2	7	9	5	3	4	6
5	3	6	8	2	4	1	7	9
1	6	3	5	7	9	8	2	4
9	4	8	1	6	2	7	5	3
7	2	5	4	8	3	9	6	1

مشاهير 4524

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة كويتية. كانت رئيسة التحرير لوكالة الأنباء الكويتية.

4+5+8+3+7+2 = حصن السمؤال ■ 1+9+11 = من أيام الأسبوع ■ 6+10 = اسم موصول

حل الشبكة الماضية: **يوجين مكارثي**

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 13 شباط 2024 العدد 5131

Zoom

«عفو» سعودي عن آمال ماهر

القاهرة ـ **لبنى سليمان**

من دون إعلان مسبق، حلّت المغنية المصرية المثيرة للجدل آمال ماهر ضيفة على الإعلامي المصري السعودي عمرو أديب، مساء الجمعة الماضي، في خطوة شكّلت إعلاناً غير مباشر عن انتهاء أزمتها الممتدة مع رئيس «الهيئة العامة للترفيه» تركي آل الشيخ، والتمهيد لمشاركتها قريباً في حفلات «موسم الرياض».

خلافاً لما يجري عادةً في هذا النوع من المقابلات، فوجئ المشاهدون باللقاء بين أديب وماهر عبر شاشة «mbc مصر». إذ بدا واضحاً أنّ الحوار الذي لم يستغرق أكثر من 20 دقيقة، إمّا مسجّل أو على الأقل تدرّبت آمال على الأسئلة الواردة فيه. وهو ما ظهر في إجاباتها المتحفظة والقصيرة، إلى جانب أداء عمرو أديب الذي وإن قضى سنوات طويلة أمام الكاميرا، ولكنّه لا يزال غير قادر على التظاهر بأنّ الحديث غير معدّ مسبقاً وبأهداف محدّدة. والهدف الأساسي هنا بطبيعة الحال هو تبرئة تركي آل الشيخ من اتهامات التنكيل بصاحبة أغنية «اتقِ ربّنا فيا»، وفتح صفحة جديدة تنهي الملف المأزوم الذي تدخّلت فيه جهات عليا منذ أكثر من خمس سنوات.

أن تستضيف آمال ماهر قليلة الظهور أصلاً منذ ما قبل الأزمة من دون الإعلان عن الأمر، فأنت لا تريد إثارة أي بلبلة، ولا تريد من الجمهور الذي دائماً ما ساند المغنية في وجه «أبو ناصر» توقّع ما سيجري والتعليق عليه. كما أنّ ظهور آمال المصنّفة ضمن أهم ثلاثة أصوات نسائية في مصر، من دون أن تغني، يؤكّد الهدف الأوحد للقاء التلفزيوني. يُضاف لكل ما سبق مدّة الحوار التي يمكن اعتبارها الأقصر بالنسبة إلى أديب مع فنانة. ما يؤكد أنّ المطلوب لم يكن الاحتفاء بها والحديث عن مشوارها، وإنّما فقط إغلاق الملف. هذا ما يفسّر لماذا استغرق أديب نصف الحوار تقريباً في السخرية من شائعة خطفها قبل عامين، كون المتهم هو نفسه راعي «موسم الرياض». ولأنّ الناس لم يصدقوا أنّ آمال بخير وقتها، حتى بعدما ظهرت وقدّمت حفلة يتيمة في الساحل الشمالي، بدا الأمر وكأنّ الجهة المصرية التي دعمت الحفلة تريد إغاظة تركي وليس مساندة المغنية.

في الدقائق الأخيرة من الحوار، كشّف أديب أسئلته للحصول على ما يريد المتحكّم في البرنامج. سألها عن رأيها في التطوّر الفني في السعودية، لتؤكد سعادتها وانبهارها وانتظارها الظهور في حفلات «موسم الرياض». ثم جاء السؤال الأهمّ عن تعاونها الفني مع «أبو ناصر»، فردّت ماهر بأنه كانت هناك تعاونات ناجحة عدّة وتتطلع إلى تكرارها.

بالطبع، لم يلمّح أديب لعلاقة الزواج السابقة بين المستشار السعودي والمغنية والتي أكّدها كثيرون، من دون الحصول على نفي منها، بل تعمّد عدم الحديث عن أولادها وأسرتها. بدأ بتناول ألبومها الذي طرح في أيلول (سبتمبر) الماضي، ثم نفى شائعة الخطف، وتوقّف عند رأيها في «موسم الرياض» و«أبي ناصر». لينتهي الحوار راسماً علامات استفهام أكبر لدى الجمهور. فهل تصالح آل الشيخ مع المغنية المصرية على أن تعود لتتألق على مسارح المملكة وكأنّ شيئاً لم يكن؟ أم كان الهدف إعلان إغلاق الملف فحسب، على أن تتحرّك ماهر فنياً بحريّة، بعيداً عن حصار «أبو ناصر» الذي نسف تاريخها واشترى حقوق أغنياتها وكتم صوتها لسنوات متتالية؟ ستحمل الأسابيع المقبلة إجابة عن أسئلة الجمهور الحائر. لكن ما تأكّد منه المشاهدون أخيراً، أنّهم تحمّسوا وناصروا مغنية لجأت لهم في وقت الضيق. وعندما حصلت على العفو، قالت إنّ شيئاً مما طالها لم يحدث، وكأنّ الجمهور مجرّد «كومبارس» في علاقتها المعقّدة مع تركي آل الشيخ.

على بالي

أسعد أبو خليك

لا يمكن أن تبقى إسرائيل بيننا، مهما تقدّم بها الزمن. نحن على عتبة تحقيق تغيير إستراتيجي في المعادلة، وباشرت المقاومة ذلك في حرب تمّوز. حركة «حماس» في 7 أكتوبر تحرّكت من منطق أخذ التغيير الإستراتيجي في الحسبان. هذه ليست عقبة صغيرة، لكن ما يمنع سقوط كيان الاحتلال هي دولة واحدة (وإن عظمى). أي إنّ أيّ تغيير في سياسة أميركا في مستقبل ما، سيحكم على الدولة بالانهيار. هل هذا يعني أنّه ما علينا إلا الانتظار وتسقط الدولة في يدنا؟ حتماً، لا. الدولة ستسقط في منطقتنا بإرادة محليّة. العالم سيستوعب التغيير ويتأقلم. لا يمكن أن تبقى إسرائيل بيننا: لن تقوم لنا قائمة بوجودها. كانت (ليست وحدها) ضالعة في مؤامرات تدمير العراق وسوريا ولبنان ومصر وليبيا والصومال والسودان. ليس هناك من حرب أهليّة في دولة عربيّة لم تدخل فيها إلى جانب أسوأ فريق فيها. قبل غزة، عارض فريق في العالم العربي أيّ تعايش وتفاهم وتفاوض وسلام مع الكيان. حركات رفض التطبيع انتشرت حتى في المنافي. مشاريع التطبيع كانت مفروضة من فوق. لم يتفاوض مع إسرائيل إلا طغاة. هل الشعب المصري يختار ديموقراطيّاً السلام مع إسرائيل؟ عندما سقط مبارك اختار الشعب ديموقراطياً حرق سفارة إسرائيل في القاهرة. مَن يقبل بالصلح مع إسرائيل بعد غزة ينفي موت أكثر من ثلاثين ألف فلسطيني، ويُهينهم. كنّا نقول بالدولة الواحدة التي يتعايش فيها الجميع، لكن تقرأ عن 1 في المئة منهم يقبلون بوقف النار. تقرأ عن ثلثَيْ الإسرائيليّين يرون أنّ العنف ضد الفلسطينيّين في غزة ليس كافياً. وفود من الشباب الإسرائيلي تمنع دخول شاحنات الإعانة والإغاثة. هل نعني أنّه يمكن التعايش مع هؤلاء؟ الشعب الفلسطيني سيقرّر مصير الجميع لاحقاً، وسيكون أكثر رحمة مما كانت عليه العصابات الصهيونيّة منذ ما قبل النكبة. إسرائيل تهجّر مئات الآلاف كمن يحرّك بيادق شطرنج، والشعب الفلسطيني سيبحث في شأن التركيبة الديموغرافيّة للكيان. حقّ العودة باطل، وسيليه حقّ عودة حصريّ بالشعب الفلسطيني. الأرض والمياه والهواء حقّ أوّل للشعب المطرود.

مفكرة

«بيكار بيروت»: طرب وتراث

«عِناق» هو عنوان الحفلة الغنائية التي تحييها «بيكار بيروت» على خشبة مسرح «قصر الأونيسكو» في 23 شباط (فبراير) الحالي. السهرة التي تُقام بالتعاون مع «جمعية بادر» ستتضمّن مختارات من أعمال تمزج بين الطرب والتراث. منذ تأسيسها على يد الفنانة هالة رمضان (الصورة) من طلاب هواة وكورال ومحترفين موسيقيين، تحافظ الفرقة على شعار «لا للتلوّث السمعي»، عبر تقديم الموسيقى التقليدية والأغاني التراثية والطربية العربية الأصيلة بتوزيع جديد من دون المسّ بجوهرها. وها هو «البيكار» آخذ في الاتساع، ليضمّ عشرات المواهب التي تخضع لتدريبات مستمرّة.

حفلة «عِناق»: الجمعة 23 شباط 2023 ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «قصر الأونيسكو» (بيروت). البطاقات متوافرة في «مكتبة أنطوان». للاستعلام: 03/890450

فادي العبد الله... الموشحات اللعوب

تدعو «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربيّة»، يوم الجمعة المقبل، إلى حضور جلسة سمع بعنوان «الموشحات اللعوب»، يقدّمها الشاعر والحقوقي والكاتب والناقد الموسيقي فادي العبد الله (الصورة). ظلمت التسجيلات كثيراً أداء الموشحات المغنّاة في مصر والشام، وكذلك فعلت الانطباعات اللاحقة عنها التي أسقطت «عبق التاريخ» عليها ونزعت عنها جماليّاتها الخاصة المرتكزة على أشكال منوّعة من اللعب المستمر على مستويات اللغة والجملة الموسيقية والإيقاع والأداء والبنية. في اللقاء المرتقب، يستكشف الحاضرون بعضاً من هذه الألعاب المعقّدة «المفعمة بالطرب التي حفظتها أسطوانات درويش الحريري وسيد الصفتي وغيرهما»، وفقاً للنصّ التعريفي الخاص بالنشاط. علماً أنّ المؤسسة تهدف إلى الإسهام في حفظ التقاليد الموسيقية الحية والقديمة في العالم العربي، فيما تتميّز مجموعتها المكوّنة من أسطوانات حجرية وريلات وتسجيلات على وسائط متعدّدة بأنّها أكثر المجموعات في العالم شمولاً لفترة عصر النهضة.

جلسة سمع «الموشحات اللعوب»: الجمعة 16 شباط (فبراير) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ «متحف سرسق» (الأشرفية ـ بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/0202001 أو www.amar-foundation.org

الحمرا على موعد مع «بركة العروس»

سيكون الجمهور في 19 شباط (فبراير) الحالي على موعد مع فيلم «بركة العروس» (Riverbed ـ 120 د) لباسم بريش. يتتبّع الشريط محاولة امرأتَيْن بناء حياة من رُكام وعود الماضي، ويرسم معالم الصلة التي كانت تربطهما يوماً ما. تجاوزت الأم «سلمى» (كارول عبود) ماضيها عبر هروب أليم من الروابط التي كبّلتها، بما فيها الأمومة. لكنّ هذا الماضي لم يشأ أن يتركها في عزلتها، فأعاد لها ابنتها «ثريّا» (أميّة ملاعب/ الصورة)، منهزمة ومطلّقة وحاملاً. تعاند المرأتان هذا اللقاء بينهما، قبل أن تكتشفا على مضض أنّ الخيبة المشتركة باتت الرابط الأخير بينهما.

فيلم «بركة العروس»: الإثنين 19 شباط 2024 ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «مترو المدينة» («أريسكو بالاس» ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com